البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

اننا نريد جمع حياة هذه الأمة حتى ولو كان بالرغم من بعضها لأنّ في إرغامها لرفعاً لها لا وضعاً.
سعاده

الجمعة 26 آب 2022 | A L - B I N A A | Friday 26 August 2022

المقاومة السوريّة تقصف القاعدة الأميركيّة في حقل العمر للمرة الثالثة... بعد غارات على مصياف

إيران تواصل درس الرد الأميركيّ وبوريل متفائل... وارتباك إسرائيليّ بين التحذير وادعاء الإنجاز

السجال الحكوميّ بين ميقاتي والتيار يتصاعد... وفياض: انتظر موقف ميقاتي من الفيول الإيرانيّ

كتب المحرّر السياسيّ

يبدو التزامن والتوازي بين المسار السياسي التركي السوري والمسار العسكري السوري الأميركي عنواناً لمرحلة مقبلة في الحرب السورية، وفيما تتواصل المساعي الروسية لترتيب إطار حوار قيادي بين دمشق وأنقرة يستجيب للثوابت التي أعلنتها القيادة السورية وكانت محور المشاورات التي أجراها وزير الخارجية السورية الدكتور فيصل المقداد في موسكو، وقعت غارات جوية على منطقة مصياف، قالت الوكالة السورية للأنباء إن الدفاعات الجوية تصدّت لها ويجري العمل على تحديد مصدرها، ما يضع احتمال أن تكون الغارات أميركيّة وليست إسرائيلية، بعدما ردت المقاومة السورية على الغارات التي استهدفت دير الزور بتجديد قصفها للقواعد الأميركية في حقول العمر النفطية. وهذا القصف تكرر ليل أمس بعد الغارات على مصياف، بصورة قد لا تكون منفصلة عن الغارات والرد عليها اذا ثبت انها رد أميركي على قصف اول أمس.

في المنطقة، بينما الانتظار سيد الموقف في ملف ترسيم الحدود اللبنانية البحرية، يتقدم الملف النووي الإيراني أكثر الى الواجهة، حيث أعلن مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن الأجواء إيجابية بين الردين الإيراني والأميركي مستعيداً الوصف ذاته الذي استخدمه بالقول إن الرد الإيراني معقول، في وصفه للرد الأميركي بالقول إنه معقول أيضاً، وبينما تواصل إيران دراسة الرد الأميركي ظهر الارتباك الإسرائيلي باعتماد خطابين متناقضين، وعلى لسان رئيس الحكومة يائير لبيد، الذي قال في تعليق على مشروع الاتفاق النووي الجديد إنه أسوأ بكثير من اتفاق 2015 وإنه يمنح إيران ميزات جديدة ويتضمن تنازلات جوهرية عما كان يوصف برؤية الرئيس جو بايدن للاتفاق، وفي تصريح آخر قال لبيد إن التحذيرات الإسرائيلية أدّت الى جعل مشروع الاتفاق مختلفاً، متمسكاً بنقطة ملف وكالة الطاقة الذرية، الذي كان الخلاف حوله قائماً قبل التحذيرات الإسرائيلية وبعده، بينما أجمع الإعلام الإسرائيلي على أن «إسرائيل» خرجت مهزومة من معركة الاتفاق النووي، وأن أياما حالكة تنتظرها، بينما قال عدد من الجنرالات إن مشكلة الكيان إن تم الاتفاق ليست أكبر من مشكلتها ان لم يتم الاتفاق، فلكل حالة تحديات تفوق قدرة «اسرائيل»، لا يفيد التباهي في مواجهتها.

لبنانياً، قال وزير الطاقة وليد فياض إنه بعدما تبلغ من الأميركيين أن لا مشكلة لديهم إذا حصل لبنان على هبة من الفيول الإيراني، لأن الهبات لا تخضع للعقوبات، لا يزال ينتظر موقف رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، بينما كان الرئيس ميقاتي منشغلاً بالسجالات التي يديرها مع رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر، على خلفية التعثر في تشكيل الحكومة والشروط والشروط المضادة.

فيما أوحى اللقاء الرابع بين رئيسي الجمهورية ميشال عون والحكومة المكلف نجيب ميقاتي بأن المسافة بين الطرفين لا تزال كبيرة والتأليف الحكومي غير مسهّل في المدى المنظور، وبالتالي وضع الحكومة على رفّ الانتظار، يملأ عون وميقاتي الوقت الضائع حتى الأول من أيلول بدء سريان المهلة الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية والموعد المفترض لبدء العدو الإسرائيلي استخراج الغاز من حقل كاريش، بالسجالات السياسية والإعلامية والاتهامات المتبادلة حول تعطيل تأليف الحكومة.

ويبدو أن المساعي الأخيرة التي حصلت على خط التأليف وشارك فيها حزب الله وفق معلومات «البناء» لم تؤدِ الى نتيجة إيجابية حتى الساعة، فتراجعت

(التتمة ص 6)

بوتين يوقع مرسوماً بزيادة عديد الجيش

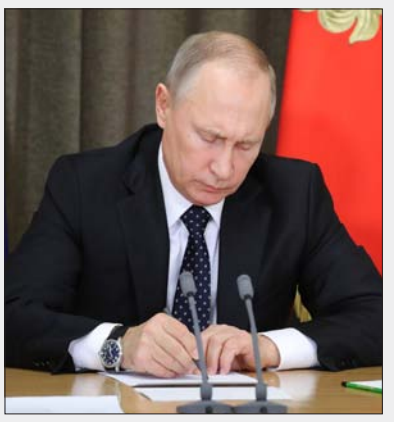

وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، مرسوماً يقضي بزيادة عدد أفراد القوات المسلحة الروسية بمقدار 137 ألف جندي، ليصبح إجمالي عدد الجنود الروس حوالي مليوناً و150 ألف عنصر.

وجاء في المرسوم الرئاسي: «حُدّد عدد القوات المسلحة الروسية بمليونين و39 ألفاً و758 فرداً، من بينهم مليون و150 ألفاً و628 جندياً».

بالتوازي، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن الوزير سيرغي شويغو ناقش في محادثة هاتفية، هي الأولى، مع وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان ليكورنو، الوضع في محطة زابوروجيا للطاقة النووية.

وقالت الوزارة الروسية، في بيان، إنّه «بمبادرة من الجانب الفرنسي، جرت أول مكالمة هاتفية بين وزيري الدفاع الروسي والفرنسي، ناقشا فيها الوضع في محطة زابوروجيا للطاقة النووية».

وقدم شويغو، تقييمات لأفعال القوات المسلحة لأوكرانيا، التي يمكن أن «تعطل التشغيل الآمن للمحطة»، مشيراً إلى «أهمية زيارة مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية المحطة، والاستعداد الروسي لتقديم المساعدة اللازمة لهم».

الاحتلال يمدّد اعتقال السعدي ليوم الأحد المقبل

أكد مكتب إعلام الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس، أنّ محكمة تابعة للاحتلال مددت اعتقال الشيخ بسام السعدي ليوم الأحد المقبل، تحت ذريعة «استكمال الإجراءات القضائية».

ولفت المكتب، في بيان، إلى أنّ الاحتلال «قدم لائحة اتهام ضد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في جنين بسام السعدي، بتهمة الانتماء إلى تنظيم، وتقديم خدمات له، والتحريض على النضال ودعمه».

وأشار مكتب إعلام الأسرى إلى أنّ «وحدات القمع (التابعة للعدو) المتسادا تحيط بأقسام الأسرى وسط حالة من الغليان تسود كافة السجون».

يُذكر أنّ جهاز الأمن العام التابع للاحتلال «الشاباك»، أنهى يوم الأحد الفائت، التحقيق مع القيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي بسام السعدي، فيما قررت محكمة «عوفر» العسكرية تمديد اعتقاله بعد عقد جلسة استماع في قضيته، في وقت سابق من اليوم نفسه، حتى اليوم الخميس.

هوّة سحيقة لا بدّ من ردمها...

◆ أنطون سلوان*

(ص 5)

المقاومة بعد أربعة عقود تثبت حقائق وتؤكد أخرى...

◆ حسن حردان*

(ص 5)

نقاط على الحروف

المقاومة الشعبيّة السوريّة حقيقة قائمة

◆ ناصر قنديل

ـ خاضت سورية خلال مواجهة الحرب التي شنت عليها بقيادة واشنطن، غمار تجارب عديدة في أشكال المواجهة، وكانت تسعى لحل معضلة كيفية بناء مقاومة شعبية قادرة على مواجهة الاحتلال الأميركي ولاحقا الإسرائيلي، دون أن تكون هذه المقاومة مجرد امتداد للدولة السورية، والجيش السوري. وقد تشكلت خلال الحرب أطر عديدة منها ألوية مستقلة شكلتها وجوه اجتماعية وقامت بتأمين تسليحها وتمويلها ونظمتها بالتعاون مع مؤسسات عسكرية وأمنية، كذلك قامت بعض المناطق التي تعرّضت للعدوان من الجماعات الإرهابية خلال الحرب بتشكيل أطر شعبية للقتال بالتعاون مع الجيش والمؤسسات الأمنية، وفي حالات ثالثة قام الجيش بتنظيم أشكال رديفة محلية، وبعضها عابر للمناطق تحوّل إلى منظمات شبه نظامية تتنقل في مناطق القتال مع المؤسسة العسكرية، هذا بالإضافة الى تشكيلات نشأت بالتنسيق مع قوى المقاومة حيث كانت تتولى مهام الدفاع والمواجهة.

ـ المقاومة السورية التي تريدها سورية وتحتاجها، ليست واحدة من هذه التشكيلات، لكنها ثمرة الخبرة والتجربة التي تقدّمها هذه التجارب، عبر الكوادر الذين نضجت تجاربهم وتبلور وعيهم وخيارهم بتشكيل إطار منظم صلب، يقاوم الاحتلال الأميركي ويتهيأ لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي في الجولان، ويكون شريكا في محور المقاومة، أسوة بتشكيلات المقاومة العراقية المشاركة في الحشد الشعبي، وتملك استقلاليتها في آن واحد. والعمليات التي استهدفت القواعد الأميركية في التنف ثم حقول شرق الفرات خلال الأسبوعين الأخيرين، هي ثمرة استعداد وتنظيم وتدريب وتحضير، أنتج هيكلاً قابلاً

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 26 آب 2022
Fourteenth year / Friday / 26 August 2022

أوروبا على مشارف حرب خطيرة؟

■ عمر عبد القادر غندور*

لم يكن تفجير السيارة المفخخة في موسكو الذي أودى بحياة داريا دوغين ابنة المفكر الروسي الاستراتيجي ألكسندر دوغين تطوراً عادياً، بل هو حدث استثنائي تنظر اليه موسكو ببالغ الجدية والخطورة، وتستقرئ من خلاله ما يمكن ان يحدث من ردود فعل.

وتبيّن من التحقيقات السريعة انّ الراحلة داريا لم تكن هي المستهدفة بل والدها القريب جداً من الرئيس الروسي بوتين، وانّ من قام بالتفجير هي سيدة أوكرانية وصلت الى موسكو برفقة ابنتها الصغيرة واستأجرت شقة في نفس المبنى الذي تعيش فيه داريا ثم غادرت بعد العملية مباشرة الى أستونيا!

وعندما اتهمت السلطات الروسية كييف بالمسؤولية عن العملية، سارعت وسائل إعلام غربية للقول انّ المخابرات الروسية تقوم بتحقيقات داخلية تتناول العديد من أفرادها!

المؤكد أنّ الردّ الروسي على العملية لم يبدأ بعد، وقد يكون غير عادي، وقد تفهّمت كييف الأمر، وقالت انّ موسكو قد تستهدف العاصمة الأوكرانية مباشرة، لا سيما بعد استعمال كييف للعتاد الحربي الأميركي الحديث في عدد من المحاور، وخاصة عندما تستهدف القوات الاوكرانية جمهورية دونيسك وتمطرها بمئات القذائف الثقيلة من عيار 120 و 150 ملم، بالإضافة الى تسلل وعمليات تخريب في جزيرة القرم وتوجيه مُسيّرات لاستهداف القطع البحرية الروسية.

وتدرك القيادة الروسية انّ الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يريدون إطالة زمن الحرب واستنزاف روسيا عسكرياً واقتصادياً، ومضاعفة تزويد أوكرانيا بأحدث الأسلحة، وأعلن مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية انّ بلاده ملتزمة بمدّ أوكرانيا بأحدث الأسلحة ولا بدّ لأوكرانيا أن تخرج من الحرب منتصرة.

والواضح أيضاً انّ الاتحاد الأوروبي الذي سلّم مقاليد أموره للأميركيين يتصرف وكأنّ الحرب الروسية الأوكرانية ستطول وتتمدّد أكثر مما عليه الآن، وقرّرت الولايات المتحدة تجميد أصول البنك المركزي الروسي البالغة 630 مليار دولار من احتياطه، ومنع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مواطنيهم من إجراء أيّ معاملات مالية مع الروس او مع وزارة المالية الروسية او صندوق الثروة السيادي الروسي، وكذلك فعلت اليابان. وقالت وزيرة الطاقة الفرنسية انييس بانييه انّ بلادها قادرة على الاستغناء عن الغاز الروسي، ويمكنها ملء خزاناتها الاستراتيجية بشكل مريح والاعتماد على الشحنات الآتية من النروج والجزائر. والمعروف انّ فرنسا تستهلك 17% من الغاز الذي يصلها من روسيا.

ولأنّ كل هذه العقوبات المتواصلة غايتها الإضرار باقتصاد الدولة المستهدفة ومواردها المالية وقادتها السياسيين.

وبدوره حث الرئيس بوتين شركات الطاقة في بلاده للاستعداد لحزمة عقوبات جديدة من الاتحاد الأوروبي.

لذلك، يمكن القول انّ شتاء أوروبا المقبل سيكون قاسياً لأن الولايات المتحدة ترى أنها قادرة على إنهاك روسيا، التي باستطاعتها ايضاً وهي الدولة النووية العميقة ان تدافع عن وجودها...

وبقدر ما هو الصراع الروسي الأوكراني مهماً فالأهمّ منه الصراع النووي بين الولايات المتحدة والصين حول موقفها من تايوان، وهو الاحتمال الذي لا يريد أحد طرحه فوق الطاولة.

والواضح انّ الصين لا تعترف بالسيادة التايوانية وتعتبر تايوان أرضاً صينية، بينما تقف الولايات المتحدة الى جانب تايوان وتمدّها بكلّ شيء وهي على بعد 160 كلم عن اليابسة الصينية ولا يعلم أحد متى تقرّر الصين ابتلاع تايوان بلقمة واحدة...

والسؤال المفترض: الى أيّ مدى تلتزم الولايات المتحدة بالدفاع عن تايوان وأوكرانيا؟ وما هي الأثمان المترتبة على ذلك؟

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

خفايا

قال مرجع سياسي إن الحكومة المثاليّة لتسلم صلاحيات رئيس الجمهورية إذا وقع الفراغ الرئاسي هي الحكومة الحالية مع إضافة ستة وزراء دولة من السياسيين. وأضاف أن السعي لإجراء الاستحقاق في موعده يجب ألا ينفصل عن إعداد عدة احتمال الفراغ لأن الواجب التحسّب لكل الاحتمالات.

كواليس

قال سفير أوروبيّ في بيروت إن الواقع السياسي اللبناني يقول بأن القوى الكبرى لا تتصرّف على قاعدة استثمار الانفراجات الدولية والإقليمية للتقارب بمثل ما تستثمر الانقسامات الدولية والإقليمية للخصومة؛ وهذا يعني أن التسوية الداخلية لن تتم بإرادة داخلية بل كنتيجة لتدخل خارجي.

دمشق وأنقرة... مصالحة وفق محددات استراتيجية

■ د. حسن مرهج

للوهلة الأولى يبدو الحديث عن عودة العلاقات السورية ـ التركية إلى سابق عهدها، وكأنما الأمر مرتبط بحالة من التفاهمات السياسية، والتي تبدو أنها ضرورية لكلّ من دمشق وأنقرة، نتيجة المناخ الإقليمي والدولي المرتبط بشكل أو بآخر، بتداعيات الحرب على سورية، وضرورة العمل على إيجاد الحلول السياسية، لمنع انجرار الإقليم برمّته، إلى حرب أوسع وبعناوين متعدّدة، لكن ضمن ذلك، فإنّ الحديث عن عودة العلاقات السورية ـ التركية، مرتبط بشكل مباشر، بنتائج الحرب على سورية، وما أفرزته من حالة التشتت الإقليمي، فضلاً عن أنّ انتصار الدولة السورية، بات أمراً واقعاً لا يمكن لأيّ قوة فاعلة ومؤثرة في الشأن السوري، من إنكاره أو تجاهل نتائجه، وبالتالي، فإنّ عودة العلاقات بين دمشق وأنقرة، مرتبطة في العمق بالحال الذي وصلت إليه تركيا، جراء سياساتها في سورية والإقليم، بالإضافة إلى الرغبات التركية بالبحث عن مخارج سياسية من الأزمة السورية، والأهمّ ثمة رغبات تركية بوضع حدّ لطبيعة الهواجس الأمنية التركية، المرتبط بالكرد خصوصاً، إذ لا مخرج من ذلك، إلا بالتقارب مع دمشق، وعودة العلاقات بين البلدين، إلى سابق عهدها.

في السياق ذاته، وانطلاقاً من قاعدة أن لا عدو دائماً في السياسة. ربطاً بذلك، وفي الأيام الأخيرة، أطلق مسؤولون أتراك وعلى رأسهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سلسلة تصريحات، عبّروا من خلالها عن رغبة معلنة لتقدّم مسار التطبيع مع سورية، وسط صمت سوري، وتمسّك بالشروط المعلنة لاستعادة العلاقات. ومن بين السيناريوات المتوقع تشكيلها كبوابة للحلّ، توسع دائرة المصالحات بما يتيح عودة أكبر عدد من اللاجئين إلى بلادهم، وإدخال تعديلات على اتفاقية أضنة على نحو يسمح بخروج القوّات التركية تدريجاً، وإبعاد ما تدّعوه أنقرة «الخطر الكردي» عن الحدود.

التصريحات التي أطلقها أردوغان تنصب في إطار تيقن الأخير بضرورة التواصل مع دمشق، لإيجاد حلول للمشكلات العالقة على الشريط الحدودي، بالإضافة لأهمية معالجة «أزمة اللاجئين» قبيل الانتخابات التركية. وفي الوقت الذي ترحب فيه سورية بإعادة العلاقات مع كافة الدول، بما فيها من كانت طرفاً في الحرب، تنظر بعين الحذر في علاقتها مع تركيا، لما حاولته الأخيرة من إحداث تغييرات على شكل السلطة في سورية، لضمان مشاركة الإخوان المسلمين في السلطة، مقابل أن تكف يدها عن دعم «المعارضة» الأمر الذي رفضته سورية، كما أنّ موقف الأخيرة المعلن تجاه عودة العلاقات بين البلدين يتمثل في وقف تركيا دعم الإرهاب، وإخراج قواتها من الأراضي السورية.

ويضاف إلى ما سبق، إحدى أهمّ نقاط الخلاف بين البلدين، هي عمليات التتريك في المناطق التي تسيطر عليها أنقرة في الشمال السوري، وعمليات التغيير الديموغرافي، ومشاريع تشييد مدن صغيرة لتشكيل حزام بشري قرب الحدود التركية، فضلاً عن ملف التشكيلات العسكرية التي تدعمها تركيا، وملف إدلب، كذلك الملف الكردي، فتركيا ترى في الأكراد أعداء يجب القضاء عليهم، بينما تعتبر سورية المشكلة في مشروعهم الانفصالي المدعوم أميركياً.

وترافق التصريحات التركية، محاولات امتصاص للاحتكاكات التي تجري بين «قسد» والجيش التركي، وما يتخلله من استهداف لمواقع تابعة للجيش السوري، الأمر الذي يبقي احتمالية الوصول إلى تفاهمات بين البلدين مطروحاً لكن مساره طويل، لا سيما في ظلّ رغبة تركيا الواضحة في العودة إلى سياسة «صفر مشاكل»، وما يعزز ذلك تواصل تركيا تعزيز مسار التطبيع مع «إسرائيل» من جهة أخرى، الأمر الذي اعتبره مراقبون ينصب في سياق التحوّلات التي بدأت تطرأ على سياسات بلادهم الخارجية منذ فترة.

حقيقة الأمر، ثمة منعطف استراتيجي يرتقي لأن يكون نقطة ارتكازٍ في سياسة تركيا تجاه محاولات تقاربها مع المحيط العربي بأنه يستهدف استعادة استراتيجية «صفر مشاكل» مع محيطه العربي. فبعد سنوات من العزلة الإقليمية على خلفية تدخلات وملفات عاصفة، تخطو تركيا على طريق العودة نحو سياسة أعلنها، منذ العام 2009، رئيس الوزراء التركي السابق أحمد داوود أوغلو، تحت مسمّى «صفر مشاكل»، أيّ تصفير جميع الإشكالات مع الجوار والمحيط.

استراتيجية تطرح نفسها كجسر حتمي تجتهد أنقرة عبره في محاولة للقفز على الخلافات التي تسبّبت فيها سياساتها بالشرق الأوسط على مدار أكثر من عقد من الزمن، انقلبت خلاله سياستها إلى التدخل المباشر في شؤون المنطقة والتوجه التوسعي عبر التموضع عسكرياً في سورية وليبيا، وتوسيع وجودها العسكري القائم في شمالي العراق، فضلاً عن استعداء القوى الإقليمية الكبرى.

لكن ضمن ما سبق، فإنّ انتصار سورية في الحرب التي شُنت عليها، فرض على الجميع مقاربات مختلفة، واليوم يبدو واضحاً أنّ القيادة السورية، تحصد ثمار صبرها الاستراتيجي في السياق السياسي، في انتظار قطف الثمار الاقتصادية لتلك التحولات بعناوينها الاستراتيجية.

عون عرض الأوضاع مع زوّاره: لا يجوز الاستمرار بتعطيل الاستحقاق الحكومي

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون «ضرورة تشكيل حكومة جديدة في أسرع وقت»، مشيراً إلى «عدم جواز الاستمرار في تعطيل هذا الاستحقاق، خصوصاً أنّ المصلحة الوطنية العليا تقتضي بأن يكون الإنتظام في المؤسسات الدستورية مؤمّناً والشراكة الوطنية مصانة من حيث تشكيل الحكومة الجديدة أو من حيث انتخاب رئيس جديد للجمهورية، لا سيما أنّ حكومة تصريف الأعمال لن تكون قادرة على ممارسة مسؤولياتها على نحو كامل في حال تعذّر انتخاب رئيس جديد للجمهورية لأيّ سبب كان».

كلام عون نقله عنه رئيس «الرابطة المارونية» السفير خليل كرم الذي زار أمس قصر بعبدا وعرض مع رئيس الجمهورية للأوضاع العامّة والتطورات الحكومية الأخيرة، وعدداً من شؤون الساعة، إضافةً إلى مسألة تمكين المنتشرين الراغبين في استعادة جنسيتهم اللبنانية والاستفادة من القانون الذي نظم عملية الاستعادة.

بعد اللقاء، أوضح كرم أنه تداول مع رئيس الجمهورية «عدداً من مواضيع الساعة، لا سيما تلك التي تتعلق بالاستحقاقات الدستورية المقبلة»، ناقلاً عن عون قوله «إنّ حكومة تصريف الأعمال لن تكون قادرة على ممارسة مسؤولياتها على نحو كامل في حال تعذّر انتخاب رئيس جديد للجمهورية لأيّ سبب كان لأن الرئيس عون، وخلافاً لما يُشاع، يلتزم نصوص الدستور في ما خص موعد انتهاء ولايته، لكنه في الوقت نفسه لا يرى طبيعياً أنّ الفراغ على مستوى السلطة التنفيذية غير المكتملة المواصفات وغير الحائزة على ثقة مجلس النواب، يُمكنه أن يملأ فراغاً على مستوى رئاسة الدولة».

وأضاف كرم «من هنا، يرى فخامة الرئيس أنّ تشكيل الحكومة الجديدة يجب أن يبقى من الأولويات، وهو سيواصل العمل من أجل تحقيق ذلك مستنداً الى الدستور وحفاظاً على الشراكة الوطنية وعلى التوازن بين السلطات».

وفي مسألة النزوح السوري، نقل كرم عن عون تأكيده «انّ موقف لبنان واحد في هذا الصدد وهو ضرورة عودة النازحين السوريين إلى بلادهم وتلقي المساعدات الدولية فيها، لأنّ لبنان لم يعد قادراً على تحمّل المزيد من الأعباء المادية والاجتماعية والتربوية والصحية، إضافةً إلى ما يسبّبه بعض النازحين من حوادث أمنية رفعت منسوب الجريمة في لبنان».

إلى ذلك، تسلم عون من وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عباس الحاج حسن دعوة لحضور المهرجان الجماهيري المركزي الذي تقيمه حركة «أمل» لمناسبة الذكرى السنوية الرابعة والأربعين لتغييب السيد موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب وعباس بدر الدين، في ساحة القسم في صور الساعة الخامسة والنصف عصر يوم الأربعاء 31 آب الجاري.

واستقبل عون النائب السابق مصطفى حسين وحسن مصطفى حسين، وتناول البحث الوضع الحكومي وإمكان تمثيل الطائفة العلوية في الحكومة الجديدة عبر زيادة عدد أعضائها. كما تطرقوا إلى الحاجات الإنمائية لمنطقة عكار.

عون مجتمعاً إلى رئيس الرابطة المارونية في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

الرئيس المكلّف يردّ على «منبر بعبدا» ورئاسة الجمهورية تستغرب

تعليقاً على ما نقله رئيس «الرابطة المارونية» خليل كرم من مواقف لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون بشأن الاستحقاق الحكومي، اعتبر الرئيس المكلّف تأليف الحكومة نجيب ميقاتي، أن ما وصفه بـ«المواقف الجاهزة» التي تُليت أمس من منبر القصر الجمهوري «كشفت، بما لا يقبل الشك، الأسباب الحقيقية لتعطيل عملية تشكيل الحكومة، وما يتم التخطيط له من قبل بعض المحيطين بفخامة رئيس الجمهورية»، وفق بيان للمكتب الإعلامي لميقاتي. ولفت إلى أن الأخير «يستغرب استخدام منبر الرئاسة، المفترض أن يكون فوق الاعتبارات الطائفية، لإطلاق مواقف تؤجج الأوضاع، بدل أن تشكل كلمة سواء لجمع اللبنانيين».

أضاف المكتب «وفي كل الأحوال، يتابع دولته، أن ما قيل لن يكون بأي شكل من الأشكال معطلاً لمواصلة مسعاه لتشكيل الحكومة الجديدة، وهو ينتظر مجدداً أن يستكمل مع فخامة رئيس الجمهورية مناقشة التشكيلة التي قدمها في 29 حزيران الفائت».

وفي وقت لاحق، استغرب مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية رد ميقاتي وقال المكتب في بيان «بالإشارة إلى البيان الذي صدر عن المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي حول التصريح الذي أدلى به رئيس الرابطة المارونية السفير خليل كرم قبل ظهر اليوم (أمس) في قصر بعبدا، فإننا مع» استغرابنا» لما ورد في تعليق رئيس الحكومة، نسأله عن أي كلام ورد في التصريح يستوجب «استغرابه»، علّنا نشترك معه في رفضه»، مضيفاً «أما القول باستخدام منبر الرئاسة «المُفترض أن يكون فوق الاعتبارات الطائفية»، فهو قول «مستغرب» أيضاً لأن رئاسة الجمهورية ما كانت يوماً لطرف لبناني من دون الآخر بل دافعت عن حقوق جميع اللبنانيين من دون استثناء، في وقت كانت ردود الفعل الطائفية والمذهبية تصدر من مواقع رسمية أخرى».

وختم «ولعل مواقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في مسألة تشكيل الحكومة تعكس هذا التوجه الداعي دائماً إلى تحقيق الشراكة الوطنية والمحافظة على الميثاقية».

مواقف وأنشطة

ـ دعا رئيس مجلس النواب نبيه برّي لجان المال والموازنة، الإدارة والعدل والاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والتخطيط، إلى جلسة مشتركة تُعقد عند الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الثلاثاء المقبل، وذلك لمتابعة درس مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم 9014 الرامي إلى وضع ضوابط استثنائية وموقتة على التحاويل المصرفية والسحوبات النقدية.

ـ التقى وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام المرتضى في مكتبه في قصر الصنائع أمس، وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال النائب جورج بوشكيان في حضور رئيس بلدية زحلة – تعنايل – المعلقة المهندس أسعد زغيب ورئيس بلدية عنجر فارتكيس خوشيان، وجرى التداول في شؤون عامّة إضافةً إلى أمور عدّة متعلقة بقضاء زحلة وبلدية عنجر.

ـ استقبل وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري في مكتبه في الوزارة، وفداً مشتركاً من جامعة الدول العربية واتحاد المنتجين العرب، وكان عرض لأفق التعاون مع وزارة الإعلام.

المكاري مجتمعاً إلى الوفد المشترك من جامعة الدول العربية واتحاد المنتجين العرب

«الوفاء للمقاومة»: لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في ضوء رؤية سياديّة تحفظ منعة لبنان

دعت كتلة الوفاء للمقاومة إلى «استنفاد كلّ المساعي والمحاولات للتفاهم حول تشكيلة حكومية مناسبة للقيام بما يلزم في البلاد، من تحمّل المسؤوليّة في مختلف مجالات إدارة الشأن العام السياسي والإداري والاقتصادي وغيره، إضافة لمواكبة الاستحقاق الرئاسي الداهم».

وأملت الكتلة عقب اجتماعها الدوري برئاسة النائب محمد رعد، إلى «أن يتمّ انتخاب الرئيس الجديد للجمهوريّة ضمن المهلة الدستوريّة المحدّدة» وذكّرت «الجميع بمسؤولياتهم الوطنيّة لإنجاز هذا الاستحقاق في ضوء رؤية سياديّة تحفظ منعة لبنان وتكرّس قدرته على رفض التبعيّة وعلى التزام القرار الوطني المعبّر عن مصلحة شعبه وتطلعاته».

وشدّدت «على أهميّة التعامل بدقّة ومن دون تسرّع إزاء تحديد سعر ما سُمّي بالدولار الجمركي»، مؤكدةً «ضرورة اعتماد طريقة ومنهجية جمركيّة تسهم في تحقيق واردات مرتقبة، من دون أن تُثقل بضغوطها على حياة الناس وحركة السوق التي ينبغي أن تبقى فاعلة ومنضبطة».

وأكدت «وجوب اهتمام المسؤولين المعنيين بمعالجة الأوضاع والحالات الاعتراضية التي تُربك المصالح العامّة للمواطنين وتُعطل حياتهم سواء في الإدارة العامّة أو القضاء»، داعية «الجميع إلى الأخذ في الاعتبار، أنّ الضرر إن لم تتم معالجته بواقعيّة مَرنة سوف يتسبّب بتداعيات سلبيّة كبيرة وعامّة تطال المجتمع بكل فئاته».

ولفتت إلى أنّه «في 31 آب من العام 2022، نؤكد موقفنا الثابت ونُجدد التزامنا وعهدنا»، وأضافت «أمّا الموقف فنُعبّر به دوماً عن شجبنا وإدانتنا للظلم الذي أصابنا وشعبنا ووطننا وقضيتنا، حين أقدم الطاغية القذافي ونظامه المجرم على ارتكاب جريمة تغييب سماحة إمام الوطن والمقاومة السيد موسى الصدر وأخويه فضيلة الشيخ محمد يعقوب والصحافي الأستاذ عباس بدر الدين».

وتابعت «ما غاب عن أحد يوماً أنّ هدف تلك الجريمة كان إسكات الصوت المدافع عن حقنا الإنساني في رفضِ الظلم ومقاومة العدو والعيش بأمنٍ وسيادة وكرامة،

كتلة الوفاء للمقاومة مجتمعة برئاسة رعد (موقع العهد)

في وطن سيّد مُحرّر وعزيز ومصان، وفي منطقة ينتصر فيها الشرفاء لفلسطين وشعبها ولقضية التحرير العادلة والمشروعة».

وأكدت «مواصلة التحرّك والتنسيق والدعم لكل الجهود والمتابعات الحثيثة التي يبذلها المحبّون والمعنيّون جميعاً وفي مقدمهم عائلة الإمام السيد موسى الصدر وإخواننا الأعزاء في حركة أمل وقيادتها، وعلى رأسهم دولة الأخ الرئيس الأستاذ نبيه برّي، من أجل كشف مصير الإمام المُغيّب وأخويه، ونصرة العدالة وإحقاق الحقّ وحفظاً للإنسان وكرامته في هذا الوطن وفي هذا العالم».

وفي ختام الاحتفاء بمناسبة، الأربعين ربيعاً، من مسيرة حزب الله و«المقاومة الإسلاميّة»، أكدت الكتلة «تمسكها ومواصلة سعيها في المجال القانوني والإصلاحي وفي الشأن الإنمائي والخدماتي، وفق القيم والثوابت الوطنيّة والأخلاقيّة التي رواها بدمهم الزكي، شهداؤنا الأبرار من أجل تحرير الوطن وحماية سيادته وإقامة الدولة القادرة والعادلة التي يتطلع إليها المواطنون لنيل حقوقهم وتحقيق مصالحهم وحفظ كراماتهم الإنسانيّة والوطنيّة».

ميقاتي ترأس اجتماعاً للجنة إعادة النازحين حجار: تعمل بسرّية على نقاط عملانية

ترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اجتماعاً للجنة الوزارية المكلفة «متابعة إعادة النازحين السوريين إلى ديارهم بأمان وكرامة»، أمس في السرايا الحكومية. بعد الاجتماع، قال وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار، «استمع دولة الرئيس إلى تقارير عن المقررات التي اتخذناها الأسبوع الفائت، والتي تُعنى بالوزارات والإدارات، وأكدنا متابعة ملف النازحين من أجل عودة كريمة. وفوّض دولة الرئيس اللجنة اليوم بمجموعة مهمات لإكمال بعض النقاط التي تُعنى بالعودة، على أمل أن يُعقد اجتماع ثان وثالث في الأسبوع المقبل لإنهاء وانقشاع الرؤية بموضوع عودة النازحين».

وعن المهمات التي كلفت بها اللجنة قال «بالمبدأ، اللجنة تعمل بطريقة سرّية، وكل الاجتماعات التي تعقد منذ شهر ولغاية الآن، لم نُفصح فيها ولا مرّة بشكل واضح عن النقاط، أكان مع فخامة الرئيس أو مع دولة الرئيس. نحن نعمل على نقاط عملانية لها علاقة بموضوع النازحين ضمن القوانين اللبنانية، وكل الغاية إحقاق الحق وهذا يعني عودة من هو نازح بشكل آمن إلى الاراضي السورية، ومن لا يستطيع أن يذهب إلى سورية، تأمين وطن بديل له، وفي الوقت نفسه تطبيق القوانين اللبنانية مع إكمال التفاوض الهادىء والعقلاني، مع المراجع الدولية ومؤسسات الأمم المتحدة».

وكان رئيس الحكومة اجتمع مع وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال يوسف خليل كما اجتمع مع وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال جورج بوشكيان الذي قال بعد اللقاء «عرضنا شؤون الصناعيين والصناعة، وأطلعت الرئيس ميقاتي على القرار المتخذ بالنسبة إلى مقاييس الصناعة التي تحدد الأوزان

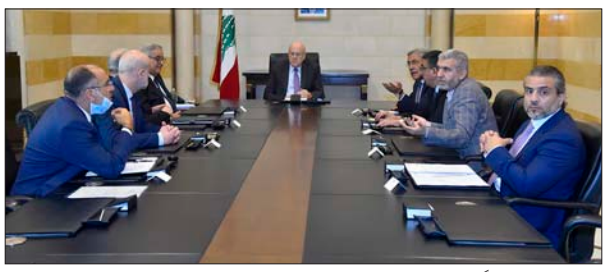
ميقاتي مترئساً اجتماع لجنة النازحين في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

الدقيقة لما فيه مصلحة المستهلك. كما بحثنا في موضوع التحضير للمعرض الصناعي المنوي إقامته في لبنان خلال الشهرين المقبلين، وسيشارك فيه عدد من دول المنطقة، إضافةً إلى البحث في موضوع تبادل المنتجات الصناعية في مقابل النفط العراقي».

وتسلّم ميقاتي من وزير الزراعة عباس الحاج حسن دعوة للمشاركة في الاحتفال الذي ستقيمه حركة أمل في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقيه.

ومن زوّار السرايا أيضاً، سفير كازاخستان رسول جومالي يرافقه الوزير المفوض في السفارة يرجان كاليكينوف ونائب رئيس الاتحاد العام للمنتجين العرب ورئيس مقرّ الاتحاد في لبنان صادق الصباح برفقة وفد.

علامة بعد اجتماع «الشؤون الخارجية»: إجماع على ضرورة إيصال ملف النازحين إلى خواتيمه

اجتمعت أمس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية، برئاسة النائب فادي علامة وحضور وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين والاعضاء. وقال علامة على الأثر «عقدنا لقاء مع معالي وزير المهجرين ضمن سلسلة لقاءات لها علاقة بملف النازحين السوريين، الواضح في لبنان أن هناك اجماعاً تقريباً على ضرورة الإسراع في عودة النازحين السوريين إلى ديارهم».

أضاف «وجدنا في اللجنة أنه ربما من دورنا الرقابي أن نُتابع هذا الملف ونفهم تركيبته وحساسيته، وكيف نستطيع أن نساعد في تكوين فكرة أو نوع من الضغط لنستطيع الإسراع في العملية. ولقاء اليوم (أمس) كان ضمن سلسلة لقاءات ستشمل كل الوزراء المعنيين في لجنة عودة النازحين إلى سورية الاسبوع المقبل، سنتبعها بلقاءات أخرى مع بعض من الوزراء الأعضاء في اللجنة. بعدها سيكون هناك تواصل مع الهيئات الدولية المعنية اليوم والتي تشارك في تقديم المساعدات ولها دور أساسي في الإسراع في عودة النازحين إلى ديارهم».

وأشار إلى أن اللقاء مع وزير المهجرين «شرح التواصل الذي حصل بينه وبين الحكومة السورية والاستعدادات التي أبدتها لتسهل عودة النازحين وطرح الإجراءات التي تم التوصل إليها في موضوع عودتهم وسكنهم والصحة والأمور المعيشية الأخرى، على أمل أن يرفع تقريره إلى اللجنة المكلفة وللحكومة لتستطيعا الإسراع في الموضوع أكثر واكثر. وما تم استنتاجه اليوم بالنسبة إلى الزملاء النواب من كل الكتل، أن هناك ضرورة للإسراع وهناك دور أساسي يجب أن تؤديه لجنة الشؤون لتوصل هذا الملف إلى خواتيمه الإيجابية بعيداً من التجاذبات التي سمعناها أخيراً حياله، من المسؤول عن الملف أو غيره. قدم الينا معالي الوزير كل المستندات المطلوبة، والسلطة التنفيذية يجب أن تحل هذا الموضوع».

طرابلس تتحضر للرحلة البحرية الى الناقورة

استضافت غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس لقاء جمع أعضاء الحملة الأهلية لحماية الثروة البحرية التي تطلق فعالية تسيير أسطول بحري من طرابلس الى كافة الموانئ اللبنانية وصولاً الى المياه الدولية بين لبنان وفلسطين المحتلة (الناقورة)، مع عدد من الفاعليات الطرابلسية والشمالية وممثلي الأحزاب والهيئات الأهلية.

استهلّ اللقاء منسق الحملة في الشمال فيصل درنيقة الذي شرح المراحل التي قطعتها لجنة المسيرة في الشمال ودعا الى المشاركة الكثيفة في هذا النشاط الوطني الجامع.

ثم تحدث المنسق المركزي للحملة د. هاني سليمان الذي أشاد بدور طرابلس التاريخي في إطلاق واحتضان المبادرات الوطنية المتمسكة بحقوق لبنان في حدوده وثرواته ومقدراته.

ثم توالى على الكلام كل من الرئيس السابق لبلدية طرابلس رياض يمق الذي قال: نحن هنا لتثبيت مكاننا ومكانتنا في المواجهة من أجل الحقوق الاقتصادية والوطنية.

أما الشيخ بلال شعبان فقال: من بواخر كسر الحصار عن غزة الى بواخر الحفاظ على الثروة الوطنية اللبنانية، فطرابلس لم ولن تتأخر في الدعم والمساندة بل ستكون في طليعة المدافعين عن هذا الحق الوطني اللبناني الذي هو حق لكلّ أجيالنا القادمة.

وقال المحامي عبد الناصر المصري: تعوّدنا على المبادرات ولنا أنشطة مشتركة، فكسر الحصار الاقتصادي مهمة وطنية جامعة، وكما هي مزارع شبعا قضية كبيرة فإنّ الحدود البحرية هي قضية كبيرة وجامعة.

د. باسم عساف قال لن تخذل أيّ مبادرة تحمي الحقوق انه نفط الأجيال المشاركة الان هي رقابة في المستقبل والحق يجب ان يعود الى أصحابه الحق أحق ان يتبع.

واعتبر عاصم الحسيني باسم الندوة الشمالية انّ مساهمتنا في هذه الرحلة البحرية الى الناقورة هي دليل على انّ طرابلس كانت وما زالت الحضن الطبيعي والوطني للبنان، كل لبنان من شماله الى جنوبه حفاظاً على ثروته النفطية والغازية التي هي ملك للأجيال القادمة وخاصة في هذه الظروف المعيشية التي يعيشها لبنان.

هذا وقد بادرت لجنة المسيرة بالاتصال بباقي الهيئات والشخصيات والفاعليات لوضعها في صورة التحرك، كما انّ هذه اللجنة تتلقى الاتصالات من أجل المساهمة في الرحلة البحرية دعماً مادياً ومعنوياً ومشاركة عبر أعضاء لجنة التنسيق على الأرقام التالية:
03/415434 – 03/526820 – 78/909497

«القومي» يدين جريمة اغتيال الصحافية الروسية داريا دوغين

أدان الحزب السوري القومي الاجتماعي جريمة اغتيال الصحافية الروسية داريا دوغين، (إبنة المفكر السياسي الروسي ألكسندر دوغين).

وقال عميد الخارجية في الحزب القومي غسان غصن في رسالة إلى سفير روسيا الاتحادية في لبنان الكسندر روداكوف:

«ندين بشدّة اغتيال الصحافية الروسية داريا دوغين، التي خدمت بلادها بتفان وإخلاص في ميادين الإعلام وضمن الحركة الدولية الأوراسية التي يرأسها والدها المفكر السياسي والشخصية البارزة ألكسندر دوغين».

ووصف غصن الاغتيال بالعمل الإرهابي الجبان، والجريمة النكراء، ودعا الى ملاحقة المتورّطين ومعاقبتهم.

وختم مقدّماً باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي، أحرّ التعازي وأصدق مشاعر المواساة، إلى السفير روداكوف وعبره الى روسيا الاتحادية، قيادة وشعباً وإلى اسرة الراحلة.

حجازي التقى قماطي: للإسراع في تشكيل الحكومة

زار الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان علي يوسف حجازي مقرّ المجلس السياسي في حزب الله، حيث التقى نائب رئيس المجلس الوزير السابق محمود قماطي.

وقال حجازي بعد اللقاء «تأتي الزيارة في إطار التنسيق الدائم بين قيادتي الحزبين لمواكبة التطورات السياسية في ظل المرحلة الصعبة التي يمرّ بها البلد».

وأكد «تأييد حزب البعث الكامل لمواقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الأخيرة المتعلقة بحماية ثروة لبنان النفطية»، وطالب بـ«الإسراع في تشكيل الحكومة لتواكب الاستحقاقات الداهمة، وتجد حلولاً لمشاكل الناس الاقتصادية والمعيشية».

وفي ملف النازحين السوريين، شدّد حجازي على «ضرورة مقاربة الملف بطريقة مختلفة بعيداً عن ضغوطات الخارج التي تهدف إلى إبقاء النازحين ومنعهم من العودة إلى ديارهم للمساهمة في إعادة إعمار سورية».

لجنة المال تُنهي مناقشة موازنة 2022 والقرار عند الهيئة العامّة

أنهت لجنة المال والموازنة مناقشة مشروع موازنة العام 2022. وقال رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان إن «التقرير الذي سأعده سيتضمن المواد الموافق عليها وتلك التي تمّ تعليقها، وكل الملاحظات والتحفظات، منّي ومن النواب. على أمل أن يكون الوضع الذي نحن فيه عبرةً للمرحلة المقبلة، وأن يوضع مشروع موازنة العام 2023 بشكل أفضل، وفق رؤية اقتصادية واضحة وإصلاحات تصحيحية لا بعملية تجميع أرقام وتدفيع الناس ثمن السياسات الحكومية السابقة».

أضاف «همّنا أن نكون أمام شيء متوازن، تكون الدولة قادرة على ضبطه. وعندما تريد الحكومة رفع الدولار الجمركي إلى 20 ألف ليرة، فيجب أن تكون لديها أجهزة رقابة قادرة على ضبط السوق، وأن يعرف المواطن ما هو مشمول وما ليس مشمولاً»، مشيراً إلى أن «وزير المال قدّم اقتراحاً قال فيه إنه حضر سيناريوين، الأول على أساس 12 ألفا، والثاني على أساس 14 ألفاً، أو إبقائها على ما هي عليه من دون تعديل على الـ1500 ليرة، ونحن نجنح نحو أقل شيء ممكن في المرحلة الحالية، آخذين في الاعتبار حاجة الدولة أيضاً للإيرادات، علماً بأن لا نظم إصلاحية ورقابية قادرة على حماية المواطن في هذه المرحلة. وأمر البت متروك للهيئة العامّة».

وتابع «سنأخذ في الاعتبار ما سيقدّمه وزير المال في اليومين المقبلين، لنُضمّن هذا المستند ضمن التقرير الذي سنعده، لنكون أمام إيرادات ونفقات جديدة، كما طلبنا. وقد تراجعت النفقات من 47 ألف مليار كما قدّمتها الحكومة في مشروع الموازنة، إلى 37 ألف مليار، أي بانخفاض 10 آلاف مليار، ما يخلق حداً أدنى من التوازن، علماً بأن الإيرادات ستنخفض بدورها، لأن وزارة المال بنتها بالأساس على دولار جمركي يبلغ 20 ألف ليرة، وستنخفض من 28 ألف مليار إلى 25 ألف مليار».

ولفت إلى أن «العجز المرتقب سيرد في تقريرنا النهائي ونسعى إلى ما هو مقبول»، وقال «بكل صراحة، نحن بين السيىء والأسوأ. والسيىء هو إرسال موازنة إلى المجلس النيابي لتُقرّر الهيئة العامّة المناسب في شأنه، والأسوأ هو ترك البلاد على أساس القاعدة الإثنتي عشرية، مع ما يعنيه ذلك من تجميد للخدمات والإيرادات وعدم القدرة على تقديم التحسينات الاجتماعية للمواطن. وقد اخترنا السيىء بدل الأسوأ، على أمل أن نكون أمام حكومة قادرة على تطبيق الإصلاحات المطلوبة».

الأسعد: مصير الترسيم لا ينفصل عن أحداث المنطقة

اعتبر الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، أنه «مهما سجل «عداد اللقاءات» بين رئيسي الجمهورية والرئيس المكلّف تشكيل الحكومة، لن يثمر اي تفاهم أو اتفاق أو حتى وضع تصوّر لتأليف الحكومة أو تعويم حكومة تصريف الأعمال باقتراحات التبديل والتعديل في بعض الحقائب والأسماء».

ورأى في تصريح «أن كل الذي حصل وسيحصل من لقاءات هو مضيعة للوقت و«مسرحيات» متقنة لإلهاء الناس لتحضيرهم نفسياً قبيل ألدخول في نفق الفراغ الحكومي والرئاسي، وفي خطورة الآتي من الأيام والأسابيع مع اقتراب موعد الإستحقاق الرئاسي الذي تظهر كل المؤشرات والمعطيات واللقاءات والاتصالات وغيرها أنه لن يحصل في موعده الدستوري المحدّد».

واعتبر أن «ما يتم تداوله عن تعويم حكومة تصريف الأعمال مع بعض الترميم والتعديل بموافقة رئيس الجمهورية وفريقه السياسي لإدارة الفراغ الرئاسي مستقبلاً هو خطير جداً»، مشيراً إلى «أن الطبقة الحاكمة كانت ولا تزال سبباً للانهيارات المتتالية في الدولة ومؤسساتها، وفي القطاعات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والمعيشية والخدمية».

وأكد الاسعد «أن لبنان أمام أسبوع أو أكثر بقليل لمعرفة مصير استحقاق ترسيم الحدود البحرية، وهو ليس منفصلاً عمّا يحدث في المنطقة، مثل التقارب التركي مع سورية، ودعوات الانفتاح معها من أميركا وأوروبا وتركيا ودول عربية، في حين أنه لا يزال في لبنان من يرفض التواصل مع الحكومة السورية حتى في موضوع إعادة النازحين السوريين، إرضاءً للأميركي وعلى حساب لبنان وشعبه».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 26 آب 2022
Fourteenth year / Friday / 26 August 2022

السلطة الفاسدة والناس في سبات...

■ ميرنا عطية

في هذا الجو القاتم بالسواد، عامة الشعب اللبناني تجمعهم المعاناة والقهر وتوحدهم آثار ونتائج ممارسات سلطة فاسدة وإدارة متحللة مرفقة بعقوبات أميركية جائرة، يوحدهم موقف واحد بوجه فساد دمّر اقتصاد البلاد وأزهق أرواح العباد وأطاح بمدّخرات الناس والمال العام، تراهم يلملمون أوجاعهم وفقرهم حبّاً بالوطن وتشبّثاً بأرضه وسمائه، ورغم كلّ معاناتهم تفرّقهم الطوائف والمذهبية ويشتت صفوفهم الفساد الطائفي وحصصه، فيتحوّلون من مضطهدين مسحوقين الى مقاتلين شرسين دفاعاً عن زعيمهم الطائفي فتضيع أحلامهم وتغتال طموحاتهم وتعدم آمالهم على مائدة اللئام المسمّاة زوراً مذبح الوطن، هذا الوطن يحملون نعشه ويرقصون به، يصلّون عليه كلّ وفقاً لطقوسه ومراسمه الخاصة.

ترى اللبنانيين لا زالوا يعيشون وكأنهم في عهد المتصرفية والقائمقاميتين أو عصر الانتداب المتعدّد الهويات والأديان، لم يشغلهم فساد الحاكم بأمره المتسلط على مال الدولة والناس رياض سلامة، ولم تحرّكهم قط أزماتهم المتراكمة من الخبز اليومي إلى الكهرباء والنفط والحاجة الملحة إلى الماء ناهيك عن الغلاء الفاحش وتدني القيمة الشرائية لليرة اللبنانية، لم يلتهوا بفقدان ربطة الخبز عن اصطفافهم الطائفي وهتافاتهم التي تشق عنان السماء بالروح والدماء فداءً لـ «الزعيم»، في لبنان طيَّفوا كل شيء وصنفوه سياسيّاً ودينيّاً ومذهبيّاً وعرقيّاً من كيس الطحين إلى تنكة البنزين وقنينة الغاز واشتراك الكهرباء، الى ثروات لبنان الغازية والنفطية وبلوكاتها وصولاً للهواء الذي ألبسَ لبوس الطائفية والمناطقية البغيضة وكلّ ذلك يتمّ بموجب سياسة العمّ سام وأوامره من خلف الحدود ينقلها المندوب السامي في عوكر لأدواته وأزلامه في لبنان.

الفساد هو سلوك ترافقه مجموعة من الأعمال غير النزيهة يقوم بها بعض الأشخاص ممن يشغلون مناصب في السلطة وغيرهم في الإدارات العامة أو الشركات والمؤسسات الخاصة ومن التجار وأصحاب المهن ومن يدعمهم من خلف الستار، ولائحة أفعال الفاسدين تطول تبدأ من الرشوة والابتزاز والاختلاس والمحسوبية والاستزلام وتأثيراتها سلبية ومباشرة وطويلة الأمد تنعكس على منظومة السلطة بكاملها.

هذا الفساد يمارسه بعضٌ من علية القوم من ذوي المكانة الرفيعة في المجتمع وأيضاً ممن هم وضيعو الحال يمارسون الفساد كلٌ من موقعه ودوره، من اختلاس للأموال العامة التي وضعت لخدمة الناس وتنمية مجتمعاتهم أو قبض للرشاوى ومنح للعطاءات لمن لا يستحقّونها لقاء خدماتٍ شخصية وآنية تعزز نفوذ ذاك المتسلط على الإدارة والمال العام.

أمام كلّ هذه الأعمال وما ينتج عنها من معاناة وضيق وآلام ما زال الصمت المطبق من قبل عامة الناس والرضوخ للواقع الأليم سمة حياتهم هذه الأيام، ينظرون ولا يتحركون، ينظرون إلى أفعال الحكام وتخاذلهم وخوفهم وجبنهم ورضوخهم للتهديدات الأميركية بالعقوبات ولإملاءات مبعوثيها، من التسويف بموضوع الكهرباء والربط مع الأردن أو استجرار الغاز من مصر تحت حجج وأعذار واهية، وآخرها قمّة التخاذل والتراجع والجبن في موضوع الهبة الإيرانية لتشغيل محطات الكهرباء وما يمكن أن تخفف عن كاهل الناس الفقراء الملتاعين من بدَلات اشتراكات الكهرباء الجائرة ومضافاً إليها تعطيل الأعمال والدورة الاقتصادية المرتبطة بتوفر الكهرباء والطاقة، كلّ ذلك خوفاً على مصالحهم الشخصية والآنية دون النظر إلى مصالح شعب مقهور بأكمله، يزيد الطين بلّةً تواطئهم مع حاكمٍ مصرف لبنان محاباة وتواطؤاً مع سياساته النقدية التي تزيد من تخريب وتضرّر مصالح الناس الفقراء وزيادة في معاناتهم وحرمانهم من أدنى حقوقهم.

أمام هذا الواقع الأليم فإنّ المطلوب هو المزيد من الوعي والتماسك والتكافل بين أفراد المجتمع ورفع الصوت بوجه الحاكم الفاسد وكلّ أزلامه وأعوانه، المطلوب مزيد من الالتصاق بالقوى الحيّة المخلصة والحريصة على مصالح الناس في مواجهة السلطة الفاسدة، هذه القوى التي تعمل لأجلهم ولرفع الحرمان عنهم ومساعدتهم وتخفيف معاناتهم، يبقى السؤال متى تستيقظ الناس من سباتها الطويل؟

«الحملة الأهلية» اجتمعت بحضور «القومي» في مقرّ «مؤسسة القدس الدولية»: لبناء الجسور بين مكوّنات الأمّة والالتفاف حول المقاومة

عقدت «الحملة الاهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» اجتماعها الأسبوعي في مقرّ «مؤسسة القدس الدولية»، في أجواء الذكرى الـ53 لحريق المسجد الأقصى وفي إطار مواكبة المواجهات البطولية المستمرّة بين المقاومة في فلسطين وقوات الاحتلال، في حضور ناموس عمدة التنمية الإدارية في الحزب السوري القومي الاجتماعي رامي شحرور إلى جانب المنسق العام للحملة معن بشور والمدير العام للمؤسسة ياسين حمّود ومقرّر الحملة د. ناصر حيدر وأعضاء الحملة.

افتتح بشور الجلسة بالتوقف أمام الذكرى 53 لحريق الأقصى ورأى «أن الحريق الذي أشعله متطرف صهيوني في المسجد القبلي بحماية حكومة الاحتلال كان بداية لحريق شامل جرى فيه استهداف أمتنا قطراً قطراً وما زلنا نعاني منه حتى الآن وإن أفضل ردّ على هذا الحريق الشامل هو في السعي لإطفائه وبناء الجسور بين مكونات الأمّة والالتفاف حول المقاومة وتأكيد وحدة ساحات الأمّة من أجل مقاومة الاحتلال والعدوان والتطبيع».

ثم تحدّث حمّود، فأشار إلى «أن الاحتلال لا يزال يُشعل نيران حقده في المسجد الأقصى من خلال مخططاته الجهنمية» وقال «كما تصدى المقدسيون لنار الاحتلال التي أشعلها في المسجد يوم 21 آب 1969، فإنهم ما زالوا يتصدون لحرائق الاحتلال التي يشعلها في المسجد وفي القدس، ومعهم أهلهم في كل فلسطين ومقاومتها وأبناء الأمة في كل مواقعهم، وما لقاؤنا اليوم إلاّ مشاركة في إخماد الحرائق التي يسعى الاحتلال إلى إشعالها».

ثم عرض محفوظ منور (أبو وسام – ممثل حركة الجهاد الإسلامي) مجمل التطورات التي تمرّ بها القضية الفلسطينية.

وأشار بيان لـ «الحملة» إلى أن «المجتمعين حيوا في اجتماعهم الإخوة في حزب الله في نهاية احتفالاتهم بمرور أربعين سنة على الانطلاقة»، مؤكدين أنه «بات للبنان قوة حقيقية متمثلة بثلاثية الشعب والجيش والمقاومة».

وعرضوا للتحضيرات الجارية في العديد من المناطق اللبنانية لإنجاح الرحلة البحرية التي تنظمها «الحملة الأهلية لحماية الثروة الوطنية اللبنانية» والتي تلاقي تجاوباً شعبياً ورسمياً واسعاً حيث ستنطلق يخوت ومراكب يوم الأحد في 2022/8/28 من العديد من المرافئ اللبنانية باتجاه الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة رافعةً العلم اللبناني ومؤكدةً التفاف اللبنانيين حول مطلب حماية السيادة الوطنية وحماية الثروة الوطنية».

وحيّا المجتمعون البطلان شربل أبو ضاهر ونادیا فواز اللذين رفضا المشاركة في دورات رياضية دولية بسبب وجود صهاينة في هذه الدورات. ودعوا «كل الوطنيين اللبنانيين بأحزابهم وهيئاتهم المتعدّدة إلى تكريم هؤلاء الأبطال لكي يكونوا رموزاً للبنان الوطني والمقاوم وعناوين الموقف الوطني اللبناني من الاحتلال الصهيوني».

ودرس المجتمعون فكرة دعوة أم الشهيد القائد إبراهيم النابلسي إلى لبنان لتكريمها كنموذج للأم الفلسطينية المقاومة وتم تكليف منسق الحملة بإجراء الاتصالات اللازمة.

وحيّا المجتمعون الوفود القادمة من كلّ أرجاء العالم للمشاركة في الاحتفالات التي تنظمها «كي لا ننسى مجازر صبرا وشاتيلا» ومنسقها المناضل قاسم عينا كل عام في ذكرى المجزرة التي ذهب ضحيتها آلاف الشهداء والتي سيشارك فيها منسق الحملة الأهلية معن بشور عبر لقاء يجمعه مع الوفود في المركز الصحي الاجتماعي في الغبيري في 2022/9/15 (الساعة الرابعة والنصف)».

وقفة أمام الصليب الأحمر الدولي تنديداً باحتجاز العدو الصهيوني جثامين شهداء وإخفاء مفقودين

خلال الوقفة أمام مقر الصليب الأحمر

لمناسبة اليوم الوطني لاسترداد جثامين الشهداء وكشف مصير المفقودين، نظّمت الشبكة العالمية للدفاع عن الشعب الفلسطيني، وقفة أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في بيروت تنديداً باحتجاز العدو الصهيوني جثامين شهداء فلسطينيين ولبنانيين وعرباً.

شارك في الوقفة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية، وزير العمل د. مصطفى بيرم، وأمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة التحرير الوطني الفلسطيني» فتح» في لبنان اللواء فتحي أبو العردات، رئيس الشبكة العالمية للدفاع عن الشعب الفلسطيني محمد صفا، وفعاليات لبنانية وفلسطينية، ومدافعين حقوقيين ورؤساء منظمات أهلية وحقوقية وإنسانية.

بدأت الوقفة التضامنية بتلاوة الأمين العام لمركز الخيام حسيب عبد الحميد، لمذكرة تمّ تسليمها إلى ممثلة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والتي تمّ التأكيد فيها على أن ما يحصل هو جريمة إسرائيلية بحق جثامين الشهداء الطاهرة، وطالبت المذكرة اللجان الدولية بالتحرك لإنهاء هذه الجرائم الإسرائيلية.

وكانت كلمة لوزير العمل اللبناني د. مصطفى بيرم أكد فيها على حق الشعوب بالمقاومة وعلى حقها باستعادة جميع الأسرى والمعتقلين، وكذلك جثامين الشهداء من مقابر الأرقام.

واعتبر بيرم أنّ الشعوب الحرة لا تقبل أن تكون هناك مقابر أرقام في كيان الاحتلال، مؤكداً أنها ليست مقابر أرقام إنما جنات لشهداء ضحوا بحياتهم دفاعاً عن القضية والحرية والعدالة، وفي سبيل دحر الاحتلال، مشدّداً على أن المقاومة لن تألو جهداً في سبيل استعادة الحقوق المسلوبة وفي مقدّمها تحرير الأرض والأسرى وجثامين الشهداء، خاتماً كلمته بالتأكيد على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني.

وكانت كلمة لأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان اللواء فتحي أبو العردات، طالب فيها بالإفراج عن جميع الجثامين سواء في ثلاجات الموت أو في مقابر الأرقام.

وكانت كلمة لممثل الحزب الشيوعي سلام أبو مجاهد، أكد فيها البقاء على العهد حتى إعادة جميع الأسرى وجثامين الشهداء.

وألقى كلمة حركة الجهاد الإسلامي أبو وسام منور، أطلق فيها عدداً من المواقف أبرزها، الإستمرار على نهج المقاومة حتى تحرير كافة الأراضي المحتلة، ثم تطرق إلى قضية احتجاز الشهداء في مقابر الأرقام والبرادات مؤكداً أنها قضية لجميع الفصائل الفلسطينية.

وفي ختام الوقفة التضامنية تمّ تسليم المذكرة إلى ممثلة اللجنة الدولية للصليب الأحمر لين حماصني.

مؤسسة الإمام الحكيم تستعيد لقاءها الحواري

سبيتري تحدّث عن «أبعاد زيارة البابا إلى العراق»: يجب أن نعمل معاً للسلام والعدالة والإنماء

جانب من الحضور خلال اللقاء الحواري

استعادت مؤسسة الإمام الحكيم أنشطتها ولقاءها الحواري منتدى الأربعاء بعد غياب قهري تسبّبت به جائحة كورونا.

وفي لقائها الأول استضافت السفير البابوي في لبنان المونسنيور جوزف سبيتري الذي تحدث عن «أبعاد زيارة البابا إلى العراق»، وقد حضره السفير العراقي في لبنان حيدر البراك، المستشار السياسي في السفارة الإيرانية حميد ثاني، ممثل عن المجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز، وجمع من رجال الدين والمثقفين والأكاديميين والباحثين.

قدّم اللقاء وأداره المحامي بلال الحسيني مستهلاً بعرض تاريخي لما شكلته بلاد ما بين النهرين على مرّ التاريخ، فكانت رمزية لتلاقي والحضارات وشعلة للفكر والفلسفة والتعايش الرسالي.. انتقالاً إلى العراق الذي كان ملاذاً ومأمناً للمسيحيين وبقية الطوائف ما قبل العام 2003، إلى أن بدأ عمل ممنهج يتمثل بإفراغ الشرق من المسيحيين بدءاً من لبنان مروراً بسورية ولا ينتهي بالعراق.

ثم جاءت زيارة البابا فرنسيس إلى العراق فكانت زيارة تاريخية والأولى من نوعها، جاءت لتكرّس مفاهيم وتثبت مبادئ أساسية وتعطي أبعاداً إنسانية ودينية واجتماعية... حيث حملت مسيرته عنوان التلاقي والتعايش.

ثم تحدث المونسنيور سبيتري فأكد على أهمية الحوار بين الأديان المختلفة مما يسهّل الدرب ويفتح الطريق باتجاه الأخوّة بين أتباع الأديان المختلفة، لافتاً إلى الأهمية التي أولاها البابا فرنسيس منذ بداية عهده للحوار الديني.

ومن أجل تحقيق الهدف الذي يسعى إليه أتباع هذه الديانات، ينبغي العمل على تحقيق السلام والعدل والنمو الإنساني، علماً بألا قدرة لأحد على تحقيق أيّ من ذلك من دون عون الله.

هذه هي الخلفية التي على أساسها وقّع البابا فرنسيس وشيخ الأزهر وثيقة الأخوّة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك في شباط 2019.. إذ يعتبر البابا أنّ هذه الوثيقة هي خطوة أولى وكبيرة باتجاه بناء علاقات بين مختلف الأديان؛ أمّا الخطوة الثانية فكانت لقاءه مع آية الله العظمى سماحة السيد علي السيستاني.

وأكد السفير البابوي على أنّ الحوار القائم على الاحترام المتبادل لا يعني إلغاء التنوّع، بل هو يثري الإنسانية. وبالتالي، يمكن لأتباع الأديان المختلفة أن يتعلّموا من بعضهم البعض، وأن يسخّروا قدراتهم لخدمة الإنسانية، فيما يبقى كلٌ منهم مخلصاً لتقاليده الخاصة. وبمعونة الله يمكن خدمة الإنسانية بشكل كبير، وكذلك يمكن محاربة الظلم والعمل على نمو الإنسانية، وبهذه الذهنية كان لقاء البابا مع سماحة السيد السيستاني، فقد شكّل اللقاء خطوة كبيرة باتجاه الحوار الأخوي بين الأديان.

ونقلاً عما ذكره البابا في لقائه لسماحة المرجع الأعلى السيد «السيستاني»: لقد كرّر حديث للإمام علي بأنْ: «الناس صنفان: إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق»، وأصرّ على المساواة التي تجمع بين أتباع الأديان المختلفة، وأضاف أنّه شعر بتقدير عميق تجاه السيد السيستاني الذي أظهر له احتراماً كبيراً، وكان متواضعاً وحكيماً. ورأى أنّ السيد السيستاني يعبّر عن حكمة الله التي يمكن نشرها في مختلف أرجاء العالم، وهذا هو الطريق إلى الأخوة، وهذه هي الرسالة التي أراد البابا إيصالها في زيارته إلى العراق.

واختتم اللقاء بحوار بين المحاضر والمشاركين.

المقاومة بعد أربعة عقود تثبت حقائق وتؤكد أخرى...

■ حسن حردان

جاء انطلاق المقاومة الإسلامية المسلحة ضدّ الاحتلال الصهيوني للبنان عام 1982 في وسط نقاش واسع حول جدوى المقاومة ضدّ عدو صهيوني يملك أحدث الأسلحة في العالم ويحظى بدعم الولايات المتحدة الأميركية أقوى دولة في العالم ومعها الدول الغربية المتقدمة.. في حين كانت نتائج تجربة الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير لا تعزز هذا الاتجاه الداعي إلى المقاومة المسلحة، وكانت قيادة المنظمة تتجه نحو خيار «التسوية» مع الكيان الصهيوني المحتلّ بدلاً من الاستمرار بالكفاح المسلح، وهي «التسوية» التي رسمت عناوينها خلال الحصار «الإسرائيلي» لبيروت وكان انسحاب مقاتلي فصائل المقاومة الفلسطينية منها بداية التوصل إلى هذه التسوية التي تجسّدت باتفاق أوسلو السيّئ الصيت...

غير أنّ المقاومة الإسلامية الناشئة في مواجهة الاحتلال لم تأبه لمثل هذا الكلام، وكان لقيادتها الثورية الشابة رأي آخر يستند إلى تجارب التاريخ والثورات الشعبية المسلحة ضد أعتى قوى الاحتلال والاستعمار وانتصارها عليها، لا سيما انتصار الثورات الفيتنامية ضدّ الاحتلال الأميركي، وانتصار الثورة الجزائرية ضدّ الاستعمار الفرنسي إلى آخر القائمة... فانطلقت المقاومة ضد الاحتلال عام 1982 بكلّ ألوانها وأحزابها الوطنية والقومية والإسلامية، وتصاعدت المقاومة الإسلامية رويداً رويداً وقويَ عودها وازدادت قدرة في توجيه الضربات الموجعة لجيش الاحتلال واستنزافه حتى أجبرته على الانسحاب تلو الانسحاب من المناطق التي احتلها وصولاً إلى إجباره عام ألفين على الرحيل المذلّ مدحوراً عن معظم المناطق التي كان يحتلها في الشريط الحدودي في الجنوب والبقاع الغربي بلا قيد ولا شرط أو أيّ ثمن مقابل، مما ثبت حقائق حاول منظرو التسوية والصلح والاعتراف بكيان العدو تجاهلها عمداً والزعم أنها لا تنطبق على واقع الصراع مع العدو الصهيوني والقول إنه قوة لا يمكن قهرها وإلحاق الهزيمة بها لكون الكيان الصهيوني قاعدة استعمارية للدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة التي لن تسمح بهزيمته، ولهذا فإنّ موازين القوى مختلة لمصلحة الكيان المحتلّ لفلسطين...

فانتصار المقاومة أسقط هذه المزاعم وثبت جملة حقائق أهمّها: أولاً، هزيمة الجيش الصهيوني الذي كان يُقال عنه إنه قوة أسطورية لا تقهر فإذا به يُقهر ويخرج ذليلاً من أرض عربية احتلها لأول مرة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني، بقوة وفعل ونضال المقاومة الشعبية المسلحة بلا قيد ولا شرط.

ثانياً، سقوط كلّ التنظيرات التي كانت تزعم عدم إمكانية تحرير الأرض بالمقاومة المسلحة، وانّ العين لا تقاوم المخرز، وتأكدت حقيقة انّ مقاومة الشعوب تستطيع أن تتحرّر من الاحتلال اذا ما توافرت لديها مقاومة مسلحة على رأسها قيادة ثورية لا تساوم ولا تهادن، وتؤمن بقدرة الشعب على تحقيق النصر ضدّ الاحتلال مهما بلغ من قوة وجبروت..

ثالثاً، تأكدت حقيقة انّ الهزائم العربية أمام العدو الصهيوني، وحصول نكبة فلسطين وتمكن العدو من احتلال أراض عربية أخرى إنما كان نتيجة تواطؤ الأنظمة التابعة للاستعمار منً ناحية، وغياب قيادة ثورية تقود المقاومة الشعبية المسلحة، تخوض النضال بأفق استراتيجية التحرير من ناحية ثانية..

رابعاً، ثبتت حقيقة انّ الهزائم العربية أمام كيان العدو الصهيوني، إنما كانت نتيجة ثقافة الاستسلام التي زرعت في ذهن وعقل المواطن العربي، وهي الثقافة التي روّجت لمناخات اليأس والإحباط من عدم إمكانية مواجهة جيش العدو الصهيوني والانتصار عليه.. ولهذا جاء انتصار المقاومة ليبدّد هذه الثقافة الانهزامية ويزرع مكانها ثقافة المقاومة المنتصرة..

انّ نجاح المقاومة في تثبيت هذه الحقائق آثار الذعر والرعب في دوائر القرار في دول الغرب الاستعمارية والأنظمة التابعة للغرب، الذين تحركوا لتطويق هذه المقاومة التي نجحت في تحقيق النصر، والعمل على محاولة إطفاء نور الأمل الذي أشعلته لدى أبناء الأمة العربية بإمكانية تحقيق النصر وتحرير فلسطين والأرض العربية المحتلة، والذي تجسّد في اشتعال الانتفاضة الفلسطينية الثانية ومن ثم تصاعد المقاومة الشعبية المسلحة في قطاع غزة وصولاً إلى إجبار العدو على الرحيل عن القطاع بلا قيد ولا شرط على الطريقة اللبنانية.

ولهذا تحركت الدول الاستعمارية بقيادة أميركا وبتحريض من كيان العدو لأجل تطويق ومحاصرة المقاومة وإجهاض نتائج انتصارها، وشنّت حرباً اعلامية ونفسية لتشويه صورة المقاومة والعمل على محاولة إثارة الفتنة في مواجهتها، وصولاً إلى شنّ عدوان تموز سنة 2006 لسحق المقاومة والقضاء عليها وإعلان ولادة مشروع الشرق الأوسط الجديد يتسيّد عليه كيان العدو الصهيوني، لكن هذا العدو فشل في تحقيق أهدافه المذكورة ونجحت المقاومة في الصمود وتحقيق الانتصار التاريخي والاستراتيجي على جيش الاحتلال الصهيوني، وبالتالي فرض حقائق جديدة تضاف إلى الحقائق التي ثبتتها في انتصارها عام ألفين، وهذه الحقائق الجديدة تجلّت في الآتي:

الحقيقة الأولى، نجاح المقاومة في منع جيش الاحتلال من احتلال المدن والبلدات الجنوبية بعمق 22 كلم، وبالتالي منعه من الاستقرار في المناطق التي دخل إليها وتحويل بقائه فيها إلى جحيم لا يطيق احتماله ضباط وجنود العدو الذين أصيبوا بأمراض نفسية نتيجة المواجهات الضارية التي خاضوها في مواجهة رجال المقاومة في ميادين القتال في مارون الراس ومحيط مدينة بنت جبيل وعيتا الشعب وسهل الخيام ووادي الحجير إلخ... وقد وعد قائد المقاومة بأن يدمّر ألوية جيش الاحتلال إذا ما حاولت الدخول مجدّداً إلى جنوب لبنان..

الحقيقة الثانية، فرض معادلة ردع جديدة في مواجهة القوة الصهيونية من خلال تمكن المقاومة من الاستمرار في قصف المستعمرات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة وصولاً إلى الخضيرة القريبة من تل أبيب طوال 33 يوماً من العدوان.. رغم سيطرة طيران العدو على الأجواء.

الحقيقة الثالثة، إسقاط مشروع الشرق الأوسط بنسختيه الكبيرة والجديدة، إلى جانب إسقاط مشروع «إسرائيل العظمى» بعد إسقاط مشروع «إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل» في انتصار المقاومة عام ألفين.

الحقيقة الرابعة، تكريس قوة المقاومة المنتصرة العصيّة على الانكسار في المواجهة مع جيش الاحتلال الذي يعتبر أقوى جيش في المنطقة وخامس أقوى جيش في العالم.. وبالتالي نجاح المقاومة في فرض قواعد جديدة في المواجهة، تقوم على المزج بين خوض حرب العصابات، والحرب النظامية الدفاعية، والتحضير بعد الحرب لخوض حرب تحرير الجليل المحتلّ في أيّ حرب مقبلة، إلى جانب توسيع معادلات الردع لتشمل امتلاك المقاومة القدرة على ضرب أيّ موقع صهيوني في كلّ أنحاء فلسطين المحتلة، انْ كان في البر أو في البحر.. وهو ما تجسّد أخيراً في معادلة كاريش وما بعد ما بعد كاريش التي تستطيع فيها صواريخ ومُسيّرات المقاومة ضرب منصات استخراج النفط والغاز الصهيونية في البحر المتوسط على طول شواطئ فلسطين المحتلة.

الحقيقة الخامسة، تكريس معادلات الردع، وتنامي قدرات المقاومة البرية والجوية والبحرية، لجم قادة العدو وكسر شوكتهم، وجعلهم يحسبون ألف حساب قبل أن يفكروا بشنّ حرب جديدة ضدّ لبنان، لا بل إنّ قادة العدو باتوا يتجنّبون التصادم مع المقاومة وتجاوز خطوطها الحمراء التي فرضتها في الصراع معه... لأنهم يعرفون بأنهم سيدفعون ثمناً باهظاً لأيّ اعتداء يقدمون عليه، على لبنان أو على المقاومة وكوادرها، وآخر المعادلات التي فرضتها المقاومة كانت عندما حذر قائد المقاومة العدو من اغتيال أيّ قائد من قيادات المقاومة الفلسطينية في لبنان أو أيّ إنسان في لبنان.. إلى جانب تحذيره من مغبة استخراج الغاز والنفط من حقل كاريش أو أيّ حقل آخر في بحر فلسطين المحتلة إذا لم يحصل لبنان على حقوقه ويسمح له بالتنقيب والاستخراج من حقوله النفطية والغازية في مياهه الإقليمية.

هكذا يمكن القول إنّ المقاومة، بعد أربعة عقود من نشأتها، تحوّلت إلى قوة يهابها العدو وتشكل قوة حماية للبنان وثرواته، كما تشكل قوة دعم وإسناد لمقاومة الشعب الفلسطيني... الأمر الذي أحدث كلّ هذا التحوّل في الصراع العربي الصهيوني، وكرّس تجربة جديدة في الصراع مع الاحتلال تضاف إلى تجارب الثورات الشعبية العالمية المسلحة المنتصرة على المحتلين والمستعمرين...

الاصطدام العميق بين سيارتي الجهاد الإسلامي و«إسرائيل»!

■ حمزة البشتاوي

كانت قيادة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين والقيادة العسكرية والأمنية «الإسرائيلية» تقودان سيارتيهما بسرعة فائقة جنباً إلى جنب وتقتربان من نقطة في الطريق تكفي لعبور سيارة واحدة، ولمنع حدوث اصطدام بينهما كان يجب على أحدهما التنحي جانباً، ومن يتنحّى جانباً هو الخاسر، ولذلك اختارت قيادة حركة الجهاد الإسلامي في اللحظة الحاسمة الصدام بدلاً من التنحّي جانباً، بعدما نفذ الجيش «الإسرائيلي» عمليات الاغتيال لقيادات عسكرية من حركة الجهاد في غزة...

وقد تمكنت سيارة حركة الجهاد من إلحاق الضرر بشكل عميق واستراتيجي بالسيارة «الإسرائيلية» التي تعاني داخلياً وبعيداً عن الدعاية الخارجية من مشاكل متعددة الأوجه بالقيادة والمحركات بشكل تراكمي، ووفقاً لدراسات «إسرائيلية» فإنّ 40% فقط من الجبهة الداخلية محمي والباقي أصبح مكشوفاً، وهذا الأمر كشفته أكثر معركة «وحدة الساحات» وقدرات حركة الجهاد الإسلامي التي راكمت خبرات وقدرات استراتيجية ارتفعت منذ سنوات. وهذا ما لا يعرفه تماماً الجيش والأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» الذين قادهم تقديرهم الخاطئ إلى الفشل في الحرب التي كانت تريد الحكومة «الإسرائيلية» من ورائها أن تسفك دماء الفلسطينيين وتستخدمها في الدعاية الانتخابية...

هذا ما رأيناه في غزة وخاصة في جباليا ورفح حيث كان يريد يائير لابيد وبني غانتس الحصول مقابل هذه الأعمال على أصوات الناخبين «الإسرائيليين» ولكن أصوات «إسرائيلية» من المقاعد الخلفية اعتبرت أنّ عمليات الاغتيال والقصف لن تجلب الأمن للمستوطنين، وأنّ يائير لابيد الذي حاول أن يقدّم نفسه كرجل أمن قادر على إحداث موطئ قدم بقطاع غزة قد أصيب بالخيبة بسبب صرخات «الإسرائيليين» في الملاجئ والتي دفعته للذهاب نحو وقف فوري لإطلاق النار دون أن يستطيع فرض أيّ قيد أو شرط على حركة الجهاد الإسلامي التي تزداد إصراراً على التمسك بخيار المقاومة والردّ على الاعتداءات بأشكال مختلفة ومنها ما أصبح يُعرف بالعمليات الفردية التي تربك الجيش والأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» التي زرعت في رأس المستوى السياسي نصراً وهمياً لتسويقه داخلياً وخارجياً، وهذا ما يصطدم دائماً وبشكل أقوى من اصطدام السيارتين بعزيمة شعب ومقاومة تزرع الأمل لتنتصر فلسطين.

هوّة سحيقة لا بدّ من ردمها...

■ أنطون سلوان

منذ السابع عشر من تشرين الأول 2019 ولبنان يمرّ بأزمات متتالية على درجات عالية من الخطورة مشكّلة تهديداً وجودياً للكيان الذي مرّت على تأسيسه سنتان بعد المئة.

مما لا شك فيه أنّ النظام الطائفي الذي أسّس عليه الكيان اللبناني كان على درجة من الهشاشة منعته من أن يكون يوماً قادراً على تحقيق حالة طويلة الأمد من الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والأمني مما يتطلب إعادة نظر شاملة بصيغة هذا النظام وخلق نظام جديد، نظام لا طائفي، لا مذهبي، نظام لا تمنح فيه الطوائف حماية لفاسد أو لمفسد أو لسارق أو لعميل، نظام تضمحلّ فيه الـ «أنا» في سبيل الـ «نحن»، نظام يعمل لتعزيز القدرات الإنتاجية للكيان وصولاً لتحقيق الاكتفاء الذاتي الذي قد يحتاج حتماً الى انفتاح وتعاون على الصعيد المشرقي.

والى أن يتحقق هذا التغيير المنشود، من الضروري الأخذ بعين الاعتبار الهوة السحيقة التي تفصل رجال السياسة في الكيان اللبناني والمواطنين الذين يتوزّعون بين كافة مدن وبلدات وقرى الكيان ويعملون في مؤسّساته العامة والخاصة وفي حقوله وسهوله. هذه الهوة التي أينما وجدت تسبّبت بكوارث اجتماعية والتاريخ مليء بالعبر والدروس التي تحاكي هذا الواقع المأساوي. فقصة الملكة ماري أنطوانيت التي أبلغت بفقدان الخبز في الأفران الفرنسية وعدم توفره للمواطنين واقتراحها للمواطنين بأن يستبدلوا خبزهم «بالبسكويت» وما تبع هذه الحادثة من ثورة وانتفاضة شعبية، قصة يشكك الكثير من المؤرّخين بصحتها ولكن ما لا يمكن التشكيك فيه هو العبرة من خلف القصة ألا وهي أنّ أيّ مسؤول، صاحب قرار سياسي، يجب أن يكون على إدراك تامّ لواقع المواطنين وأوجاعهم وما يعانونه من مصاعب على الصعد كافة لكي يستطيع اتخاذ قرارات مناسبة لمعالجة المصائب التي يعانيها المواطن ولكي تشكل هذه القرارات مخارج للمعضلات التي يتخبّط بها الوطن والمواطن. ولكن عندما يعيش المسؤول في برج عاجي، يفصله عن المواطن حواجز وفواصل، ويحجب رؤيته له زجاج داكن ونظارات شمسية، تمنعه أن يرى ما يعانيه المواطن، فإنّ القرارات السياسية ستزيد الأزمات التي يعاني منها الوطن والمواطن وستعمّق الهوة التي تفصل بين المسؤول والمواطن.

إنّ القرارات «الإنقاذية» التي اتخذت على مدى العامين الماضيين من قبل السلطات التشريعية والتنفيذية تدلّ وبشكل واضح علي أنّ قصة ماري أنطوانيت «والبسكويت» تتكرّر مع كلّ قرار. فالمواطن الذي سرقت ودائعه في المصارف وبات غير قادر على التصرف بأمواله التي هي حقه ونتيجة عمل طويل ودؤوب، والموظف الذي يتقاضى راتباً بالليرة اللبنانية انخفضت قيمته عشرات المرات، والمزارع الذي ارتفعت كلفة إنتاجه أضعاف الأضعاف عاجزون عن مجاراة القرارات الإنقاذية التي تصدر بشكل متواصل. فكيف لهؤلاء المواطنين المنكوبين أن يتأقلموا مع هذه القرارات غير المدروسة، كيف لهم أن يتأقلموا مع أسعار المحروقات التي حلّقت عالياً، وثمن الأدوية التي ارتفعت بشكل جنوني، والخبز الذي بات صعب المنال، ومعظم السلع الغذائية التي لم تعد بمتناول المواطن العاديّ.

الآتي أعظم مع إقرار سعر صرف الدولار الجمركي الجديد، وتكلفة التأمين والطبابة والاستشفاء العالية، التربية والتعليم التي ستصبح تدريجياً صعبة المنال على الكثير من شرائح المجتمع.

من المؤشرات الخطيرة جداً التي تجلت في علاقة المواطنين مع المصارف، التي يملك معظمها أهل السياسة، أنّ حق المواطن ضائع ومغيّب الى أن يدعمه بقوة السلاح، عندها فقط يتمّ الاعتراف بحقه. فإذا كان للمواطن من حقّ في ماله المصرفي فليتمّ الاعتراف بهذا الحق وليُعطى حقه كاملاً دون الحاجة للجوئه الى القوة وتحوّله الى مجرم بريء مظلوم جرمه مبرّر فعلياً بالحق.

انّ استمرار وجود هذه الهوة تتحمّل مسؤوليته جهتان اثنتان، الجهة الأولى هي حضرات المسؤولين السياسيين العاجزين عن أن يضعوا أنفسهم مكان المواطنين ولو للحظات عند صياغتهم قرارات جديدة والذين يديرون ظهورهم لأنين المواطنين «الخافت». والجهة الثانية هي المواطن الذي يعبّر عن ألمه ووجعه بطريقة، أقلّ ما يُقال فيها إنها خجولة وباهتة ولا تتماشى مع حجم المأساة والجروح والآلام العظيمة التي يعانيها، وإذا ما استمرت هذه الهوة بالتوسع ستستمرّ القرارات الجائرة للمسؤولين وستستمرّ أوجاع وآلام المواطنين الى ما لا نهاية وستستمر معاناة الوطن وسيعجز عن الخروج من هذا النفق المظلم فاسحاً المجال لكلّ الأعداء والطامعين لاستغلال الوضع القائم وتحقيق أهداف عجزوا عن تحقيقها بقدراتهم العسكرية والتدميرية الهائلة على مدى عشرات السنين. ولأنّ الأمل دائماً موجود، فلتكن أحداث الماضي دروساً وعبراً يستوحى منها المسار الصحيح نحو مستقبل أفضل لهذا البلد المكلوم...

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 26 آب 2022
Fourteenth year / Friday / 26 August 2022

المقاومة السوريّة تقصف القاعدة الأميركيّة ... (تتمة ص 1)

اندفاعة الرئيس المكلف بعدما لمس تمسك رئيس الجمهورية بصيغة توسيع الحكومة الى 30 وزيراً أي بزيادة ستة وزراء نصفهم من حصته وحصة التيار كما رفضه تدخل ميقاتي بتسمية وزيري الاقتصاد والمهجرين المحسوبين من حصة عون.

وأشارت مصادر سياسية لـ«البناء» الى أن «الخلاف بين عون وميقاتي لا يقتصر على الحصص الوزارية فحسب، بل على إدارة الفراغ الرئاسي بعدما أدركت جميع الأطراف صعوبة الاتفاق على رئيس للجمهورية في مهلة الستين يوماً التي تسبق نهاية ولاية الرئيس الحالي، وبالتالي وقوع الفراغ، في ظل تعذر المجلس النيابي الحالي على تأمين توافق بين كتله النيابية المتعددة والمتشتتة والمتوزعة، الى جانب التشظي في الموقف الدولي والإقليمي حيال لبنان وانشغاله بأزماته وتأخر الحسم في الملفات الإقليمية الساخنة كالملف النووي الإيراني فضلاً عن تأجيل الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، ما يخفف الاندفاعة الداخلية والخارجية لإنتاج تسوية رئاسية، لذلك تحركت المساعي لاستباق الفراغ الرئاسي بحكومة أصيلة قبل وقوع المحظور وتفجر قنبلة دستورية تخلق اشتباكات سياسية حول صلاحية حكومة تصريف الاعمال في فترة الشغور الرئاسي».

إلا أن ميقاتي وفق المصادر لا يريد حكومة كيفما كان يمنح فيها عون ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل حصة وازنة تفوق ما لديهما في الحكومة المستقيلة ويجعلهما متحكمين بالقرار الحكومي في المرحلة المقبلة، لذلك لن يعطي ميقاتي العهد في نهايته ما رفض إعطاءه في منتصفه. فيما رئيس الجمهورية وفق ما تشير مصادر مقربة منه لـ«البناء» لن يفرط بأهم صلاحية يملكها المتمثلة بآخر توقيع له على مرسوم تشكيل الحكومة إلا مقابل تأمين الشراكة الوطنية في الحكومة والحفاظ على التوازن الطائفي والميثاقية لاسيما أننا مقبلون على الفراغ الرئاسي.

وتحذر أوساط مسيحية عبر «البناء» من مخطط سياسي تشارك فيه القوات اللبنانية وقوى أخرى لإضعاف موقع المسيحيين في المعادلة الداخلية من خلال استهداف العهد والتفريط بصلاحيات رئيس الجمهورية والخلاف على وراثتها من مواقع دستورية أخرى، فضلاً عن إجهاض أي مسعى لإنقاذ رئاسة الجمهورية من الفراغ عبر رفض الحوار المسيحي – المسيحي للاتفاق على رئيس موحد للرئاسة يراعي مواصفات الرئيس القوي والتمثيلي. وتساءلت: أين موقع المسيحيين ومصيرهم في الدولة اذا وقع الفراغ في الرئاسة ومن دون حكومة أصيلة تراعي التوازن والشراكة؟

وكان السجال الرئاسي اشتعل أمس، بعد سلسلة مواقف لرئيس الجمهورية نقلها عنه رئيس الرابطة المارونية السفير خليل كرم الذي زار قصر بعبدا. حيث أكد عون ضرورة تشكيل حكومة جديدة في اسرع وقت ممكن، مشيرا الى عدم جواز الاستمرار في تعطيل هذا الاستحقاق، «خصوصاً ان المصلحة الوطنية العليا تقتضي بأن يكون الانتظام في المؤسسات الدستورية مؤمّناً والشراكة الوطنية مصانة من حيث تشكيل الحكومة الجديدة أو من حيث انتخاب رئيس جديد للجمهورية، لا سيما وان حكومة تصريف الاعمال لن تكون قادرة على ممارسة مسؤولياتها على نحو كامل في حال تعذر انتخاب رئيس جديد للجمهورية لأي سبب كان». وأكد انه «لا يبدو طبيعياً ان الفراغ على مستوى السلطة التنفيذية غير المكتملة المواصفات وغير الحائزة على ثقة مجلس النواب يمكنه ان يملأ فراغاً على مستوى رئاسة الجمهورية».

في المقابل اعتبر ميقاتي أن «المواقف الجاهزة التي تُليت اليوم من منبر القصر الجمهوري كشفت، بما لا يقبل الشك، الاسباب الحقيقية لتعطيل عملية تشكيل الحكومة، وما يتم التخطيط له من قبل بعض المحيطين بفخامة رئيس الجمهورية».

وفي بيان لمكتبه الإعلامي أبدى ميقاتي استغرابه «استخدام منبر الرئاسة، المفترض أن يكون فوق الاعتبارات الطائفية، لإطلاق مواقف تؤجج الاوضاع بدل أن تشكل كلمة سواء لجمع اللبنانيين». مؤكداً «أن ما قيل لن يكون بأي شكل من الاشكال معطلا لمواصلة مسعاه لتشكيل الحكومة الجديدة، وهو ينتظر مجدداً ان يستكمل مع فخامة رئيس الجمهورية مناقشة التشكيلة التي قدمها في 29 حزيران الفائت».

ورد المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية على الرد، بالتأكيد أن «رئاسة الجمهورية ما كانت يوماً لطرف لبناني دون الآخر بل دافعت عن حقوق جميع اللبنانيين من دون استثناء، في وقت كانت ردود الفعل الطائفية والمذهبية تصدر من مواقع رسمية أخرى. ولعل مواقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في مسألة تشكيل الحكومة تعكس هذا التوجه الداعي دائماً إلى تحقيق الشراكة الوطنية والمحافظة على الميثاقية».

ويبدو أن معركة رئاسة الجمهورية ستنطلق عملياً فور دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري الى جلسة لانتخاب الرئيس، لكن المرجح أن لا يدعو بري الى جلسة في الأول من أيلول بانتظار تبلور المواقف وإعلان الترشيحات وحسم التحالفات، في ظل التباين الذي يحكم المعادلة النيابية بين الكتل أكان في فريق 8 آذار أو ما تبقى من 14 آذار أو الكتل الوسطية والتغييرية.

وأعلن النائب وضاح الصادق، رفض قوى التغيير وصول رئيس المردة سليمان فرنجية إلى رئاسة الجمهورية، كاشفاً عن مبادرة في الأول من أيلول.

وعلمت «البناء» أن المشاورات حول رئاسة الجمهورية انطلقت في الكواليس السياسية وبعيداً عن الاعلام وفي اجتماعات ولقاءات سياسية مغلقة بحثت بالخيارات وبجملة أسماء ومدى انطباقها على المواصفات المطروحة ومدى ملاءمتها لتوازن القوى النيابي والسياسي والخارجي. كما علمت أن الاجتماعات التي عقدت بين قوى التغيير والمجتمع المدني مع القوات اللبنانية حول الرئاسة، لم تفض الى أي اتفاق بل أظهرت عمق الخلاف على طبيعة المرحلة المقبلة ومواصفات الرئيس المقبل وبرنامجه وأولوياته وسياساته الخارجية.

وعكس ردّ عضو كتلة القوات النائب نزيه متى على النائب مارك ضو، حجم الخلاف بين الطرفين، وقال متى: «لقد انتخبك الناس لتغير شيئاً في حياتهم وواقعهم، وليس لتنصيب نفسك قاضياً فوق القضاة والأحزاب والمجموعات السياسية كلها».

وكان ضو اتهم القوات بالشراكة مع التيار الوطني الحر والعهد بانهيار البلد.

على صعيد آخر تترقب الأوساط السياسية والشعبية بقلق شديد الأول من الشهر المقبل على خط ترسيم الحدود البحرية. وتفيد المعلومات بأن قيادة حزب الله والمقاومة طلبت من عناصرها البقاء على جهوزية تامة بأعلى درجات الاستنفار استعداداً لكافة الخيارات، من ضمنها الحرب العسكرية في ظل مخاوف من إقدام العدو على حماقة بالعدوان على لبنان للهروب الى الأمام من مأزقه الداخلي وانقسام أحزابه حول توقيع اتفاق الترسيم مع لبنان، بموازاة خوفه من توقيع الاتفاق النووي الإيراني الذي سيكون على حسابه وحساب بعض الدول الإقليمية الحليفة للأميركيين، لذلك قد يذهب الإسرائيلي الى أيام قتالية كأحد الخيارات المتاحة أمامه وفق ما يقول خبراء عسكريون لـ«البناء» لتوحيد جبهته الداخلية ونقل المعركة الى الخارج وعرقلة الاتفاق النوويّ ويُحرج الأميركيين ويفرض اتفاقاً يضمن مصالحه من ضمنها ترسيم الحدود مع لبنان.

إلا أن الخيار المرجح أن يؤجل استخراج الغاز الى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية هرباً من المواجهة العسكرية مع حزب الله والذي يتخوف منها قادة العدو العسكريون والمستوى السياسي من أن تؤدي الى استهداف باخرة ومنصة الاستخراج وخسارة فرصة تصدير الغاز الى أوروبا وفق العقود الموقعة بينهما.

وفيما لم يعرف موعد زيارة الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين الى لبنان، علمت «البناء» أن الوسيط الأميركي لم يتبلغ حتى الساعة الرد الإسرائيلي على المقترح اللبناني الأخير الذي تبلغه من الدولة اللبنانية، بسبب تأخر حسم العدو الإسرائيلي موقفه النهائي بسبب الخلافات أولاً، والتكتم الشديد الذي يُحاط به الملف ثانياً. كما لم يصدر أي موقف رسمي إسرائيلي من استخراج الغاز لا تأكيداً ولا تأجيلاً.

في المقابل أكدت مصادر في فريق المقاومة لـ«البناء» أن «المقاومة تترك للدولة متابعة التفاوض، لكنها تستعد لأسوأ الاحتمالات بما فيها العسكرية وباقية في الوقت عينه على تمسكها بالمعادلة التي أعلنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وهي غاز ونفط كاريش والحقول المحاذية وشاطئ فلسطين المحتلة مقابل غاز ونفط شاطئ لبنان ترسيماً وتنقيباً واستخراجاً واستثماراً وإلا الحرب العسكرية هي الخيار الوحيد والنهائي مع العدو». مشددة على أن «عيون المقاومة وقيادتها الميدانية ترصد بدقة حركة العدو على كامل الحدود البحرية والجوية والبرية لاسيما في منصة كاريش وأي تحرك سيتم التعامل معه بالوسيلة المناسبة».

وأشار وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض، في حديث لقناة «المنار»، إلى أن «انسحاب شركة «نوفاتك» الروسية من اتفاقية الاستكشاف وإنتاج الغاز لن يؤثر على أعمال التنقيب، وشركة «توَتال» لا تزال ملتزمة بالاتفاقيات».

وأوضح فياض في مجال آخر أن «الوزارة تتعاطى بشكل إيجابي مع الهبة المقدمة من دولة صديقة كإيران «، مضيفاً: «وهم التقوا برئيس الحكومة ونحن ننتظر جوابه حول الهبة». ولفت إلى أنه «بحسب القوانين، الهبة المجانية لا تتعرض للعقوبات».

في غضون ذلك تتفاقم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية ما يرتب أعباء إضافية على المواطنين، في ظل اقتراب لبنان من العتمة الشاملة وارتفاع أسعار المحروقات.

وأفادت مؤسسة «كهرباء لبنان» بأنه «سوف يتم وضع معمل الزهراني قسرياً خارج الخدمة بعد ظهر اليوم، جرّاء نفاد خزينه من مادة الغاز أويل، ما سيؤدّي إلى توقف إنتاج الطاقة على كافة الأراضي اللبنانية، على أن يُعاد تشغيل معامل الإنتاج فور تزويد المؤسسة بالمحروقات في أقرب فرصة ممكنة».

لكن وزير الطاقة أعلن أنّه «بتوجيه من رئيس حكومة تصريف الأعمال أُعطيت الموافقة لمؤسسة كهرباء لبنان على استخدام جزء من الفيول «غراید ب» المخزن في معملي الجية والذوق، والذي يقدر بـ40 الف طن، بهدف تفادي الوقوع في العتمة الشاملة مع قرب نفاد مادة الغاز اويل لزوم تشغيل معمل الزهراني الى حين وصول شحنة الفيول العراقي في منتصف الشهر المقبل».

وإذ انضم موظفو شركتي الفا وتاتش الى العمال المضربين في القطاع العام، أمل وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال القاضي هنري خوري بعد اجتماعه مع رؤساء الهيئات القضائية، «حصول صندوق تعاضد القضاة على مبلغ 35 ملياراً من احتياط الموازنة لتتحسن الأمور ويعود القضاء الى عمله».

وتوعد النائب جبران باسيل، القضاة بقوله: «انتبهوا يا قضاة، الحساب آت وهذه المرة أنتم لن تحاسبونا بل سوف تتحاسبون».

ولفت باسيل الى أن «القضاة يستنجدون بالحاكم المركزي رياض سلامة، من اجل ان يزيد معاشاتهم، وهو الذي يجب أن يتحاكم من قبلهم على عدة جرائم ارتكبها، أقلها أنه أخذ عمولة لشركة أخيه على سندات خزينة يصدرها المصرف المركزي لصالح الدولة اللبنانية».

«إسرائيل» كلب صيد أميركيّ ...(تتمة ص 1)

للحياة أبعد من حدود أداء مهام وظيفية تكتيكية. وهذه المقاومة هي نسيج اجتماعي ثقافي وطني سوري يقوم على الإيمان بأن طرد كل أشكال الاحتلال من الأراضي السورية يشكل الضرورة الملحة لاستكمال المشروع الوطني السوري الذي تمثله الدولة السورية.

ـ بنيان المقاومة الشعبية الوطنية في سورية، ينمو ويتطور ويتجذر ويتبلور مع التجربة. وهذا البنيان خرج الى النور بعدما بات جاهزاً للبقاء في ساحات المواجهة. والأميركيون يعترفون ببعض خسائرهم بنتيجة عمليات هذه المقاومة، لكنهم يقيمون الحساب لمواجهة غير سهلة تنتظرهم، لا تفيد عمليات القصف في وضع حد لها، لأنها تضعهم بين خيارين، الأول توسيع نطاق التورط في سورية بجلب المزيد من القوات ونشر المزيد من القواعد، والتعرض بالتالي للمزيد من الخسائر، وهو ما يتعارض مع كل النهج الذي كرّسته مرحلة ما بعد الانسحاب من أفغانستان، القائمة على معيار غير معيار التباهي والتفاخر بالنجاح الوهميّ عبر المزيد من التورط، والإقرار بالفشل لوضع حد للخسائر عندما تنعدم فرص النصر الذي يصنع الاستقرار. والأميركيون مروا في سورية في المراحل التي كان يمكن لتورطهم العسكري أن يملك ظروفاً أفضل من الآن وتهربوا من هذا التورط، سواء خلال معركة حلب أو معركة الغوطة او معركة درعا، أو عندما دعتهم تركيا لإقامة ما أسمته بالمنطقة العازلة، أما الخيار الثاني الذي يبدو حتمياً فهو الانسحاب عندما تشتد المواجهة، وتتصاعد العمليات.

ـ المقاومة السورية التي تتهيأ لفرض الإرادة الوطنية السورية بإلزام الاحتلال الأميركي بالانسحاب، تدرك أن هذا الانسحاب سيرتب تفكيك الكانتون الانفصالي الذي أقامته ميليشيا قسد تحت عنوان دويلة كردية مسلحة، وهذا سيتكفل مع انتشار الجيش السوري على الحدود مع تركيا بفرض معادلة مختلفة للعلاقات السورية التركية، ستكون المقاومة جاهزة لكل احتمالاتها، لكن الأرجح أنها لن تحتاج الى فرض الانسحاب التركي بالقوة، بقدر ما ستكون بحاجة لتقديم المؤازرة للجيش في عمليات تفكيك المنظمات الإرهابية في إدلب، لكن المهمة التي تنتظر هذه المقاومة، والتي تستعد لها المقاومة هي تحرير الجولان السوري من الاحتلال.

الجزائر تلغي تأشيرة دخول كبير حاخامات يهود فرنسا

أفادت تقارير إعلامية بإلغاء تأشيرة دخول كبير حاخامات يهود فرنسا «حاييم كورسيا» الجزائر بصورة رسمية.

وأوضح مصدر لقناة «الميادين، أمس، أنّ «كورسيا» لن يكون ضمن الوفد الرسمي المرافق للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى العاصمة الجزائرية، باعتبار أنه «ما من جالية يهودية في الجزائر ليزورها هذا الحاخام».

وشدد المصدر على أنّ «الجزائر لن تنجر نحو التطبيع وترفضه بجميع أشكاله»، مشيراً إلى أن الجزائر «ثابتة على نصرة القضايا العادلة وأبرزها فلسطين والصحراء الغربية».

في الإطار نفسه، ادّعت «القناة الفرنسية Rmc» إصابة كبير حاخامات فرنسا بفيروس كورونا، مضيفة أن الأخير «لن يكون مرافقاً للرئيس الفرنسي في زيارته الجزائر».

يذكر أن رئيس «حركة مجتمع السلم» عبد الرزاق مقري، كان قد حذّر من اصطحاب ماكرون كبير حاخامات اليهود خلال زيارته الجزائر، منبهاً من محاولات مكثفة لجرّ البلاد إلى التطبيع.

التعليق السياسي

النوويّ: عندما تخسر «إسرائيل» تربح إيران

في حوار أجراه الصحافي الأميركي سيمور هيرش مع القائد الفيتنامي هوشي منه يسأله عن كيفية قياس الموقف الصحيح عندما تتعقد الأمور وتتشعب وتتداخل ويتم تشويش الصورة، فأجابه بأن نسأل أنفسنا بعد حصر الخيارات، بأي منها يغضب الأميركي أكثر، وعندها نعرف أي الخيارات يشبهنا ويعبر عن موقعنا أكثر.

في المفاوضات الجارية حول الملف النووي الإيراني، والتي تبدو في خط السير نحو إنجاز الاتفاق، يتحدث الأميركيون عن تنازلات إيرانية، وأحياناً يصمت الإيرانيون رغبة بمنح الأميركيين فرصة تسويق الاتفاق، فيخرج بعض المتذاكين من الكارهين، ويتمسك بهذا الكلام ليقول إنه اذا تمت العودة إلى الاتفاق فسيكون ذلك لأن ايران تنازلت وقبلت بالشروط الأميركية، ويصرّون على تصوير الاتفاق هزيمة لإيران.

البحث عن معيار يجعل الحكم عن الرابح والخاسر بالاتفاق، بين من لا توجد بينهم قواسم مشتركة ليس بالأمر السهل، لكنه ممكن، ومعلوم أن المنطقة تشهد انقساماً بين محورين هما محور التطبيع بقيادة «إسرائيل»، ومحور المقاومة بقيادة إيران، والأكيد أنه عندما تشعر «إسرائيل» بالخسارة، لا بدّ أن تكون إيران رابحة.

المسؤولون الإسرائيليون مستنفرون كما كان الحال مع بنيامين نتنياهو في النسخة الأولى من الاتفاق عام 2015، وهم يصرخون بأن الاتفاق راجح الكفة بقوة لصالح إيران، ويسردون الأمثلة تلو الأخرى على حجم المكاسب الإيرانية من الاتفاق.

ببساطة ما دامت «إسرائيل» خاسرة فإن إيران رابحة، وعندما تربح إيران وهي تمنع أي بحث بملفها الصاروخي وملفات المنطقة وعلاقتها بقوى المقاومة، فإن قوى المقاومة هي الرابحة أيضاً.

فوز رفاق السلاح على قدامى الأنصار في مهرجان الوفاء للشهيد نور الجمل

في أجواء عابقة بالمحبّة مع فلفشة أجمل الصفحات من كتاب الشهيد والعقيد والنجم الكروي نور الجمل، أقيم مهرجان الوفاء للضابط الذي قدّم دمائه فداء للوطن ودفاعاً عن الشعب، واللاعب الذي ملأ الملاعب نشاطاً ولمحات لا تنسى بقميص نادي الأنصار والمنتخب الوطني، حيث أقيمت مباراة جمعت بين قدامى الحرس الجمهوري وقدامى نادي الأنصار على ملعب قصقص الكبير، وانتهت بفوز رفاق السلاح على رفاق الملاعب بنتيجة 4 ـ 0 (الشوط الأول 1 ـ 0). سجّل للحرس فؤاد أشمر (2) وعادل الحاج ومروان الحجار، وشارك في صفوفه الكابتن ناصر بختي.

وقبل انطلاق اللقاء ألقيت كلمات مفعمة بالوفاء والشكر لكل من: علي ديب باسم الحرس، وحسن أيوب باسم قدامى اللاعبين الدوليين والعميد محمود الجمل باسم عائلة المحتفى بذكراه. وبين الشوطين قدّمت الدروع من قبل أصدقاء الشهيد ومن قبل الأستاذ علي حلوم ومن قبل رفاق السلاح إلى أخوة الشهيد نور الجمل، فيما تابع اللقاء مجموعة كبيرة من نجوم الزمن الجميل تقدّمها: جمال الخطيب، راشد دوغان، محمد الأسطه، حسن شغري، عبدالله سعد، نزيه نحلة، العميد عماد الجمل، رئيس نادي الكترا جهاد محمد، العميد بهاء حلال، الإعلامي ابراهيم وزنه، العقيد محمد أحمد والرياضي النشيط فيّاض أوزكان.

مثل فريق قدامى الأنصار في اللقاء: ابراهيم الدهيني، فؤاد ليلا، حسين فرحات، عمر أدلبي، سليم حمزة، أحمد فرحات، كيفورك، زهير رحال، عصام قبيسي، بيتر بروسبار، جهاد محجوب، خضر برجاوي "تابللو"، أشرف دية، نبيل الجمل.

عماد الميري مدرّبا للأهلي صيدا متوقّعاً لابنه محمد مستقبلاً باهراً

استلم الكابتن عماد الميري دفة التدريب في نادي الأهلي صيدا، إبتداء من منتصف الأسبوع الحالي، على أن يعاونه في المهام الفنية الكابتن مصطفى جمال ووليد عبد الرحمن مدرباً للحراس.

وفي تعليقه على انتقال ابنه محمد إلى صفوف الصفاء بالرغم من انطلاقه من صفوف نادي النجمة، قال الميري: "للأسف تعمّد المدرب طارق جرايا تهميشه ومحاربته وعدم إشراكه... وها هو جرايا يدفع الثمن، علماً بأن محمد من اللاعبين الواعدين والمميّزين، آملاً له أن يقدّم موسماً جيداً مع الصفاء الفريق الذي أعتز بأنني لمست قميصه ودافعت عن ألوانه إلى جانب أخي وليد".

أرملة براينت تحصل على 16 مليون دولار بعد نشر صور من موقع تحطّم الطائرة

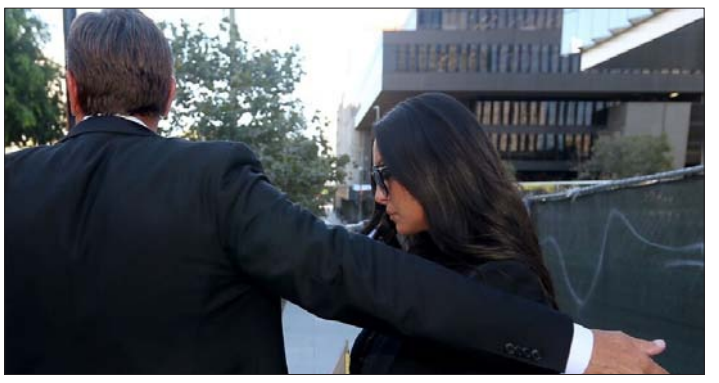

ذكرت عدة تقارير إعلامية مؤخراً أن هيئة محلفين منحت أرملة نجم كرة السلة الأميركي الراحل كوبي براينت 16 مليون دولار مقابل مشاركة صور رفات بشرية في موقع تحطم طائرة هليكوبتر، حيث قتل زوجها وابنتهما غيانا البالغ عمرها 13 عاماً، وسبعة آخرون في العام 2020.

ورفعت فانيسا براينت دعوى قضائية ضد مقاطعة لوس أنجليس زاعمة انتهاك الخصوصية بعد اتهام أعضاء من إدارة مقاطعة لوس أنجليس وإدارات الإطفاء بمشاركة الصور المروّعة للحادث في أماكن غير رسمية.

وقامت براينت، التي كانت في قاعة المحكمة في لوس أنجليس عندما صدر الحكم بعد محاكمة استمرت 11 يوماً، بوضع يديها على وجهها وبكت. ورفضت هي ومحاميها التحدث إلى الصحافيين أثناء مغادرتهم قاعة المحكمة. كما رفعت فانيسا براينت دعاوى قضائية ضد شركة طائرات الهليكوبتر المستأجرة.

ووافقت المقاطعة بالفعل على دفع 2.5 مليون دولار لتسوية قضية مماثلة رفعتها أسر الضحايا الآخرين الذين لقوا حتفهم في الحادث. وكان براينت يبلغ من العمر 41 عاماً عند وفاته، وسبق أن لعب 20 موسماً مع لوس أنجليس ليكرز وقاده للفوز باللقب خمس مرات.

ريال مدريد الأكثر إحرازاً لدوري الأبطال (14) يليه ميلان الإيطاليّ بنصف بطولاته (7)

سيكون عشاق كرة القدم الأوروبية، وتحديداً مسابقة دوري أبطال أوروبا، اليوم الخميس على موعد مع سحب قرعة دور المجموعات للبطولة التي تشهد إثارة وحماسة مع كل موسم جديد. وستجرى قرعة دور المجموعات لدوري الأبطال لموسم 2022–2023 في مدينة إسطنبول التركية.

وقبل ساعات من إجراء الاتحاد الأوروبي لكرة القدم القرعة، نستعرض في هذا الرصد سجل الفائزين بالنسخ الماضية من البطولة القارية:

ـ الأندية الأكثر ألقاباً:

14 لقبا: ريال مدريد الإسباني

7 ألقاب: ميلان الإيطالي

6 ألقاب: بايرن ميونخ الألماني وليفربول الإنكليزي

5 ألقاب: برشلونة الإسباني

4 ألقاب: أياكس الهولندي

– الدول الأكثر ألقاباً:

ـ 19 لقباً: إسبانيا

ـ 14 لقباً: إنكلترا

ـ 12 لقباً: إيطاليا

ـ 8 ألقاب: ألمانيا

ـ 6 ألقاب: هولندا.

إكتمال عقد الأندية لدور المجموعات في «أبطال أوروبا»

اكتمل عقد المتأهلين لدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا للكرة القدم للموسم الجديد مع إسدال الستار على المباريات التأهيلية للمسابقة القارية. والتحقت أندية كوبنهاغن الدانماركي، ودينامو زغرب الكرواتي، وغلاسكو رينجرز الإسكتلندي بقائمة المتأهلين، ليصل عدد الأندية المتأهلة إلى 32 فريقا، وهم كالتالي:

ـ ريال مدريد (حامل اللقب)، ليفربول، بوروسيا دورتموند، كلوب بروج، آينتراخت فرانكفورت، تشيلسي، سالزبورغ، سيلتيك، مانشستر سيتي، برشلونة، شاختيور دونيتسك، ميلان، يوفنتوس، إنتر، بايرن ميونخ، أتلتيكو مدريد، نابولي، باريس سان جيرمان، إشبيلية، سبورتينغ لشبونة، بورتو، لايبزيغ، باير ليفركوزن، أياكس، توتنهام، مارسيليا، بنفيكا، ماكابي حيفا، فيكتوريا بلزن، كوبنهاغن، ودينامو زغرب، وغلاسكو رينجرز. وستقام قرعة دور المجموعات للمسابقة مساء اليوم (الخميس) في مدينة إسطنبول التركية.

صباح خوري مدرّباً للإنترانيك الطامح المتجدّد

أعلن نادي أنترانيك اللبناني لكرة السلة عن تعاقده مع المدرّب صباح خوري ليقوده في الموسم المقبل، خلفاً للمدرب جورج داغر. وحدد النادي في بيانه الرسمي الثنائي الأجنبي الذي سيخوض معه منافسات الموسم القادم، وهما: الأميركيان أوميغا هاريس وكيث تشارلتون.

كما أعلن نادي أنترانيك عن تشكيلته للموسم الجديد التي تضمّ: سليم علاء الدين، محمد الملا، جويل عبد الله، أحمد عكاوي، جيمي نخله وبدروس كيتشيجيان. يذكر أن المدرّب صباح خوري يعد أحد أبرز لاعبي الحكمة ومنتخب لبنان في مرحلة سابقة، ومن المتوقع أن تكون تجربته التدريبية مع فريق أنترانيك متميزة خصوصاً وأنها المرة الأولى التي يقود فيها فريق درجة أولى.

السعوديّة تمنح مشجّعي المونديال إقامة مفتوحة لستين يوماً

أعلنت وزارة الخارجية السعودية عن ترحيب المملكة بحاملي بطاقة «هيا» الخاصة بمشجعي نهائيات كأس العالم التي تقام في قطر، خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول المقبلين.

وبحسب بيان لوزارة الخارجيّة، يمكن للمشجّعين الحاملين لبطاقة "هيا" الإقامة في المملكة العربية السعودية لمدة 60 يوماً بعد الحصول على تأشيرة الإقامة عبر المنصة الوطنية الإلكترونية الموحّدة للتأشيرات. وأكد البيان أن المشجعين الحاصلين على تأشيرة الإقامة بإمكانهم الدخول والخروج من المملكة العربية السعودية عدة مرات أثناء فترة سريان التأشيرة 60 يوماً وليس من الضروري أن يكون الدخول المسبق لقطر شرطاً للإقامة في المملكة العربية السعودية خلال نهائيات كأس العالم. كما اشترط بيان الوزارة حصول المشجّعين على تأمين صحي قبل القدوم للمملكة العربية السعودية.

وتأتي مبادرة المملكة دعماً لدولة قطر التي تستضيف نهائيات كأس العالم، بهدف تمكين المشجّعين من دخول البلد بسهولة، والسفر إلى

تعادل مانشستر سيتي وبرشلونة في المباراة الخيريّة

تعادل فريق مانشستر سيتي مع مضيفه برشلونة بنتيجة 3–3 في مباراة ودية جمعت الفريقين على أرضية ملعب «كامب نو». وتقدّم مانشستر سيتي بهدف من توقيع الأرجنتيني جوليان ألفاريز في الدقيقة 21، قبل أن يدرك برشلونة التعادل عن طريق الغابوني أوباميانغ في الدقيقة 26.

بعدها، نجح برشلونة في تسجيل هدف التقدم في الدقيقة 66 عن طريق الهولندي فرينكي دي يونغ، قبل أن يدرك "السيتي" التعادل بهدف لكول بالمر في الدقيقة 70. ثمّ سجل الهولندي ممفيس ديباي الهدف الثالث لبرشلونة في الدقيقة 79، قبل أن يتعادل "السيتي" مجدداً بهدف جاء من ركلة جزاء نفذها الجزائري رياض محرز في الدقيقة التاسعة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع. وتعتبر هذه المباراة ودية خيرية، حيث ستخصص عوائدها لمرضى التصلب الجانبي الضموري.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 26 آب 2022

Friday 26 August 2022

دردشة صباحية

الساديّة في العقل اليهودي

■ يكتبها الياس عشّي

نقلت وكالات الأنباء مشهداً يختصر ساديّة اليهود في تعاملهم مع الفلسطينيين، ويختصر وصايا التلمود التي حملها العقل اليهودي ككتاب رديف للتوراة .

المشهد باختصار: جنود الاحتلال يجبرون مواطناً فلسطينياً على هدم بيته بيديه، فيما البنادق مصوّبة على رأسه. هؤلاء الجنود يحفظون على ظهور قلوبهم القاعدة التلمودية التالية:

« من يحاكم اليهودي بجريمة السرقة أو القتل أو الغشّ فهو يجدّف على الله، وإذا وجد اليهودي شيئاً ضائعاً لغير اليهودي فحرام أن يردّه إلى صاحبه، لأنّ في ردّه إليه تقوية لكافر ضدّ اليهود «.

هل وضح المشهد يا أصدقاء الصباح؟

نافذة ضوء

النظرة السوريّة القوميّة الاجتماعيّة إلى العالم الانسانيّ*

A visão Nacionalista– Social –Siria ao mundo humano

■ يوسف المسمار**

لا حياة دائمة للبشر حتى زماننا إلا على كوكب الأرض، وواقع طبيعة الأرض هو كوكب وليس سهلاً مسطحاً يجعل الناس ذات طبيعة واحدة ويجعلهم مجتمعاً واحداً، بل إن الأرض هي بيئات طبيعية متنوعة ومتعددة ومقسمة إلى أقاليم تتفاوت فيها مقومات الحياة بحسب الخصوبة والجفاف، ودرجة الحرارة والبرودة، وتوفر الموارد الطبيعية التي يحتاجها الانسان لحياته ولرقيّه ونقصانها او عدم توفرها، وكذلك توجد أقاليم تنتفي فيها مقومات الحياة بشكل مطلق.

وما يهمنا هو الأرض التي تتوفر فيها مقومات الحياة فيعيش الإنسان فيها ويصنع تاريخه إما حضارةً تنمو وترتقي فيفرض حقيقته وخلوده الحضاري في الوجود معرفة وعلماً وحكمة وفنوناً، وإما خمولاً يجعل الإنسان زائلاً بلا تاريخ وبلا حضارة وكأنه لم يكن موجوداً.

وكم كان أنطون سعاده على حق حين وضع هذه القاعدة في نهاية الفصل الثالث في بحث «الأرض وجغرافيتها» في كتاب نشوء الأمم التي هي:

«لا بشر حيث لا أرض، ولا جماعة حيث لا بيئة، ولا تاريخ حيث لا جماعة».

والجماعة الأكمل هي الأمة المؤهلة التي لها تاريخ ولها حضارة.

ولأن طبيعة كوكب الأرض مقسّمة، ومتعددة، ومتنوعة، فقد تعدّدت مجتمعات البشر الذين لا وجود لهم إلا على الأرض مما جعل متحداتهم الاجتماعية تتمايز وتتنوّع وبالتالي تختلف ميولهم ومطامحهم بحيث تتوافق ثم تتناقض، ثم تعود لتتطابق تارة أخرى ثم تتصادم مصالحهم ثم تتناغم ثم تعود لتتعاكس وهكذا دواليك.

وهكذا يمكننا القول إن البشر توزّعوا جماعات وفقاً للبيئات الطبيعيّة التي كان وجودهم فيها.

لذلك، فإن البيئة الأرضية الطبيعية هي ضرورة أساسية لنشوء المجتمع البشري، وبدون بيئة أرضية طبيعية، لا يمكن للمجتمع البشري أن يوجد أبداً.

البيئة الطبيعية بهذا المعنى هي الوطن الحقيقيّ لجميع أفراد جماعة المجتمع البشري المعيَّن، وأفراد المجموعة الذين ولدوا وأقاموا وعاشوا واشتركوا في حياة واحدة في البيئة الطبيعية هم المواطنون الحقيقيون.

فإذا استيقظ الوجدان الاجتماعي في كل فرد من أبناء الجماعة، فقد أصبحت الجماعة واعية وراشدة ووصلت الى مرحلة الوعي القومي الاجتماعي الذي يشمل المجتمع الطبيعيّ المعيّن كله فيصير المجتمع حراً مستقلاً وسيّداً على نفسه وعلى بيئته.

وهذا هو الوعي القومي الاجتماعي المنبثق عن التفكير القومي الاجتماعي الذي يعبّر عن النظرة السورية القومية الاجتماعية في كل مجتمع طبيعي معيّن، وهذه النظرة ليست مقتصرة على مجتمع معيّن بل نظرة شاملة كل مجتمع حيّ.

هذه النظرة أطلقها عالم الاجتماع أنطون سعاده ليس لسورية فقط، بل لجميع الأمم من أجل بناء عالم إنساني متقدّم جديد يقوم على التعاون والمشاركة والتضامن والانسجام التام والاحترام المتبادل بين جميع الحركات الحضارية الراقية في جميع الأمم.

فالعالم الراقي روحياً ومادياً تنشئه الأمم الراقية روحياً ومادياً ولا يمكن أن ينشأ عالم حضاري راقي بتدمير الأمم التي هي عناصر تكوينه، كما لا يمكن ان يبقى كوكب الارض كوكباً صالحاً لحياة البشر إذا تفتت فتاتاً في هذا الفضاء اللامتناهي. وهذه هي ملامح فلسفة النظرة الجديدة الى العالم الإنساني التي قدمها العالم الاجتماعي والفيلسوف السوري أنطون سعاده في خطابه في بويس أيريس في أيلول سنة 1939 ونشر في صحيفة الزوبعة في العدد 88 التي ورد فيها:

"إن في سورية اليوم نهضة عظيمة تعيد الى الأمة حيويتها لتعود الى الإنتاج والعطاء كما كانت تنتج وتعطي في الماضي.

إننا نشهد الآن صراعاً عنيفاً في حرب عالمية هائلة لم يسبق لها نظير بين نظرية الشيوعية والاشتراكية القائمة على الأساس الماركسي الذي يفسّر الحياة ويريد إقامة نظام جديد في العالم كله بالمبادئ المادية، ونظرية الفاشيين والاشتراكيين القوميين القائمة على الإساس الذي يُفسّر الحياة ويريد اقامة نظام جديد في العالم كله بالمبادئ الروحية.

ان سورية لا تقف تجاه هذا الصراع الهائل واجمة واجفة.

إن النهضة السورية القومية الاجتماعية تعلن ان ليس بالمبدأ الماديّ وحده يُفَسّر التاريخ والحياة تفسيراً صحيحاً ويُشاد نظام عام ثابت في العالم، وأنه ليس بالمبدأ الروحي وحده يحدث ذاك.

إننا نقول بأن التاريخ والحياة يُفسّران تفسيراً صحيحاً بمبدأ جامع – بفلسفة جديدة تقول ان المادة والروح هما ضروريان كلاهما للعالم.

لإني أقول إن النظام الجديد للعالم لا يمكن ان يقوم على قاعدة الحرب الدائمة بين الروح والمادة – بين المبدأ الروحي والمبدأ المادي – بين نفي الروح المادة ونفي المادة الروح، بل على قاعدة التفاعل الروحي – المادي تفاعلاً متجانساً على ضرورة المادة للروح وضرورة الروح للمادة – على أساس مادي– روحي يجمع بين ناحيتي الحياة الإنسانية.

بهذا المبدأ – بهذه الفلسفة – فلسفة القومية الاجتماعية – تتقدم النهضة السورية القومية الاجتماعية الى العالم واثقة انه يجد فيها الحل الصحيح لمشاكل حياته الجديدة المُعقّدة، والأساس الوحيد لإنشاء نظام جديد تطمئن إليه الجماعات الإنسانية كلها وترى فيه إمكانيات الاستقرار السلمي واطراد الارتقاء في سلّم الحياة الجديدة".

فالنظرة السورية القومية الاجتماعية الشاملة الى الحياة والكون والفن والعالم هي التي لا تكتفي بالقول بوحدة العالم الإنساني، بل تعمل لها وتجاهد ليكون تحقيقها على أساس تحقيق نهضة قومية اجتماعية في كل أمة من الأمم كما تريد تحقيقها في الأمة السورية.

وهذه هي رسالة سورية الجديدة الحضارية الى العالم كله لتوليد ونشوء العالم الجديد بتفاعل حضارات الأمم القومية الاجتماعية تفاعلاً يعمّق أساسات التقدم، ويوسّع مدارات التآخي، ويطلق تصوّره وطموحه وصراعه إلى أبعد آفاق المُثُل الإنسانية العليا.

*ترجمة لمقال نشر بالبرتغالية.

**المدير الثقافي للجمعية الثقافية السورية – البرازيلية.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

عملية ليس لها لون ولا طعم ولا رائحة

قال الجيش الأميركي إنه قصف مقرّات ومنشآت في سورية يستعملها الحرس الثوري الإيراني، وأنها ضربت بحيث لم يترتب على ذلك أيّ خسائر بشرية، ثم يطلع علينا المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ليتحفنا بأنّ إيران قدّمت تنازلات جوهرية بسبب الضغوط الأميركية...!

أحمد رجب الكاتب الصحافي المصري الساخر قال ذات مرة: الكلام نوعان... كلام فاضي، وكلام مليان كلام فاضي، وهذا هو الكلام الأميركي، سينشر كلامهم في الإعلام الأميركي، ولن ينشر الردّ الإيراني الذي يفند كلام أميركا الفاضي، وسيشعر الأميركي تبعاً لذلك بالفخار وبالزهو بأنّ دولته لها دائماً اليد العليا.

في إحدى مناظرات الرئيس الفرنسي السابق ڤاليري جيسكار ديستان أمام الرئيس السابق أيضاً فرانسوا ميتران إبان إحدى الحملات الانتخابية، أطلق مجموعة من الأكاذيب المضحكة، وحينما سئل بعد ذلك، لماذا هذا التمادي في الكذب؟ قال، حتى يكتشف المواطن الفرنسي أنني كنت أكذب في المناظرة، سأكون قد أصبحت رئيساً للجمهورية الفرنسية، لا بأس بقليل من الكذب إذا كان الهدف هو الوصول الى الرئاسة...!

مشكلة أميركا أنها في حالة أفول، وفي خضمّ هذا الأفول ستفعل وستقول أشياء كثيرة كيما تحافظ على مظهر التسيّد في هذا العالم، ولا يهمّ حينئذ سوى الظهور بذلك المظهر، أكان ذلك حقيقة أم كان هراءً...

سميح التايه

المرتضى من بعلبك: الثقافة هي الوعاء الجامع لكل تلاوين العمل الوطنيّ

بيرم: نريد لبنان على صورة شعبنا المضحّي

رعى وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى مهرجان بعلبك الرياضيّ الأول، الذي يأتي بمناسبة انطلاق «نادي شباب بعلبك الرياضي» وذلك على ملعب مدينة بعلبك الرياضيّة وبالتعاون والتنسيق مع محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر وبلدية بعلبك، وبحضور وزير العمل مصطفى بيرم ورؤساء بلديات واتحادات بلدية وفاعليات.

وأشار المرتضى «عندما تشكلت هذه الحكومة سئلت كثيراً إذا كنت من بعلبك.. وأجبت وقتها، وهنا في بعلبك أجيب مجدداً محمد المرتضى سجل نفوسه ليس في بعلبك، ولكن نفسنا نستمدّه من بعلبك». ورأى ان «الفن ليس للفن، الثقافة ليست للثقافة، والرياضة ليست هدفا بحد ذاتها، مثلها مثل الثقافة والفن، كلها لتجعلنا نرتقي وتجعل منا أشخاصاً أفضل، نسعى لبناء مجتمع أفضل، وهذه كلها لتبث فينا الوعي».

وأضاف: «أتمنى أن نقف لثوان ونلتفت باتجاه الشرق (السلسلة الشرقية)، ونتخيل لولا صمودكمً يا أهل منطقة بعلبك الهرمل، ولولا تضحياتكم الكبيرة من جيش ومقاومين، على الأرجح لم نكن هنا نقيم هذه الفعالية وبهذا الجو الذي هو أكثر من رائع».

وقال: «منذ مدة ليست ببعيدة زارتني في مكتبي بوزارة الثقافة سفيرة إحدى الدول الأوروبية إلى لبنان؛ وخلال الحديث قالت لي بصراحة مؤلمة: «لو كانت لنا في بلدنا قلعة بعلبك، لكان مردودها على اقتصادنا الوطني ما لا يقل عن مليار دولار سنوياً». لم أجبها بشيء، فقد تدفقت عليَّ من وراء كلماتها مشاعر الأسى من شدة الإهمال والحرمان اللذين تعاني منهما بعلبك وغيرها من المدن والقرى المنثورة على مدى الجغرافيا اللبنانيّة البعيدة، حيث تعاضد نسيان الدولة مع ضيق أحوال المواطنين، على إعطاء صورة عن هذه المناطق غير صحيحة بالمطلق، بل منافية لمكتنزات شعبها الإيمانية والاجتماعية والوطنية، وصورة أخرى عن كسل الدولة المزمن، في استثمار كنوزها الثقافية والسياحية استثماراً علمياً حديثاً يحرّك عجلة الاقتصاد، وبخاصة في الأماكن النائية».

وتابع: «أقول قولي هذا، وأنا من موقعي شريك في المسؤولية وإن بمقدار. فإن أطراف الجسد اللبناني المنهكة ما كانت لتبقى على حرمانها لو التقت الإرادات الفاعلة بين سلطة مركزية وقوى محلية حية على مشاريع تنموية مدروسة في مختلف الميادين والقطاعات. فلدينا في لبنان إمكانيات هائلة من موروث تاريخيّ ضارب في عمق الأزمنة تنبغي الاستفادة منه، ومن طيبة عنصر بشري مؤمن بوطنه ومضحٍّ لأجله، فمتى اجتمع هذان العاملان، أصبحت التنمية واقعاً ملموساً من صنع الوعي العام وحسن الإدارة. هذا قلته بالأمس في طرابلس خلال جولة ثقافية في بعض أسواقها المملوكيّة، بين الناس البسطاء الممتلئين صدقاً وتواضعاً وعزة نفس على الرغم من فقرهم. وهذا نفسه ينطبق على الكثير من المناطق اللبنانية المنسية المحرومة».

وأردف: «اليوم في مناسبة هذا النشاط الرياضيّ الذي أردتموه برعاية وزير الثقافة، ها أنتم تعلنون إيمانكم بأن الثقافة هي الوعاء الجامع لكل تلاوين العمل الوطني؛ وهي حقاً كذلك لأنها خلاصة ما يبقى من مسيرة الشعوب والأمم على درب الحضارة الإنسانيّة. الرياضة ثقافة؟ نعم، والسياحة أيضا والاقتصاد والسياسة والدفاع عن الحق ومقاومة المفاسد والعيش المشترك وقبول الآخر والكرامة والتضحية والشهامة وسواها من القيم العشائريّة والوطنية... كلها معاً ثقافة ووعي ومسار حياة». وقال: «لأن بعلبك تختزنها جميعاً فقد باتت بحكم الضرورة الواقعية والطبيعية خزان المقاومة، فلم يتأخر شبابها عن خوض معارك النصر من الجنوب إلى الجرود، حفاظاً على لبنان الوطن والصيغة والرسالة والوجود».

وختم: «يا أهلنا الأباة في مدينة الشمس، كيفما تقلب قرص الشمس لم يظهر منه سوى نور. هكذا ينبغي أن تكون بعلبك مضيئة على الدوام، كيفما تقلبت بها الحال من اهتمام أو نسيان، تماما كالشمس التي سميت باسمها. إنّ الصورة التي تظهر عنها في بعض الإعلام كمدينة خارجة على القانون ليست من سجية حارات المدينة ولا ناسها، ولا قلعتها التي جعلت أبناءها على سجيتها صامدين هازئين بالعوادي والأعادي. دورنا جميعاً أن نجلو الصورة... أن ننفض الغبار عن الحقيقة التي تمثلونها أنتم، حين تتبارون في الملاعب بأخلاقكم الإيمانية والوطنية والرياضية، هكذا تبرزون للعالم كلّه الوجه البهي الساطع لبعلبك وللبنان».

بيرم

وبدوره قال الوزير بيرم: «يشرفنا أن نكون في مدينة بعلبك، ولقد أصرينا ان نحضر شخصياً لنؤكد على ثقافة الحياة الحقيقية، ثقافة النور، ثقافة المقاومة والتضحية والإباء، ثقافة الوطن، ثقافة الاتصال والتواصل مع الأصالة والتاريخ والحضارة، وأن نصنع حاضرنا ونكون جديرين به».

وتابع: «نأتي إلى هنا إلى مدينة بعلبك لنزيل كل الشبهات، لنزيل الرأي المسبق الذي يطبع هذه المدينة وهذه المنطقة، ويحملها وزر قلة قليلة لا تمثل أهلها على تنوعهم ولا تاريخها. جئنا لنقول إن بعلبك التضحية والمقاومة والحياة والثقافة والفن والآثار والسياحة، السياحة بمفهومها المعتاد والسياحة الدينية، والتعددية والتنوع، بعلبك صورة مصغّرة عن لبنان، بعلبك الأصالة والصمود بقلعتها الشامخة التي تجمع بين التاريخ والمستقبل، بعلبك التي نظرت الى جرودها وأبت إلا أن تكون جرودها طاهرة مطهّرة من كل تكفير وإرهاب، لنقول إن لبنان صيغة التعددية وصيغة الإنسان ودولة الانسان».

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر

هاتف 2 . 1 . 01-748920

فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل